فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2022/9/23 العدد : 5939

الخبر الرئيسي

لبيد في الأمم المتحدة: دولتان وإلقاء سلاح الفلسطينيين الحل الأمثل لأمن "إسرائيل"

... ص 4

أبرز العناوين

إصابة 8 مستوطنين واستشهاد المنفذ في عملية طعن قرب رام الله... ودهس جندي في نابلس

السلطة تطالب بوقف الاقتطاعات الإسرائيلية.. أبلغت "المانحين" تطلعها إلى تعديل "اتفاقية باريس"

الاحتلال يخصص مبالغ كبيرة لمشاريع استيطانية جديدة في القدس

الصفدي: القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية ونُحذر من نقل السفارة البريطانية

اجتماع وزاري عربي أوروبي بشأن "صيغة ميونيخ": مساعي لإحياء "عملية السلام"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة تطالب بوقف الاقتطاعات الإسرائيلية.. أبلغت "المانحين" تطلعها إلى تعديل "اتفاقية باريس"	4
.3	عباس يلتقي في نيويورك وزير الخارجية السوري وعدد من قادة وزعماء العالم	5
.4	اشتية: "إسرائيل" تضعف السلطة الوطنية على الأرض من خلال إجراءاتها	6
.5	اشتية يبحث مع وزير خارجية المكسيك ضرورة الاعتراف بفلسطين	6
.6	اشتية: مهما عملنا من إصلاحات لن تكون كافية إلا بإنهاء الاحتلال وسيطرتنا على مقدراتنا الاقتصادية	7
.7	السفير الفلسطيني في لندن يحذر من نقل سفارة بريطانيا من تل أبيب إلى القدس	7
.8	أمن السلطة الفلسطينية يشن حملة اعتقالات بنابلس	8
	المقاومة:	
.9	إصابة 8 مستوطنين واستشهاد المنفذ في عملية طعن قرب رام الله... ودهس جندي في نابلس	8
.10	فصائل المقاومة تدعو لأوسع حراك جماهيري لنصرة القدس والأقصى	9
.11	الزهار يدعو إلى الدفاع عن الأقصى ويُحذر "إسرائيل" من جر المنطقة إلى "حرب دينية"	10
.12	حماس تدعو الوسطاء إلى الضغط على سلطات العدو لمنع أيّ استفزازت في الأقصى	10
.13	منير المقدح: فلسطينيو لبنان مستعدون لتقديم آلاف الشهداء دفاعًا عن الأقصى	11
.14	فصائل المقاومة تبارك عملية الطعن البطولية بـ "موديعين"	11
.15	فصائل فلسطينية ترفض عزم بريطانيا نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس	12
	الكيان الإسرائيلي:	
.16	عقب إعلان بوتين التعبئة العسكرية... "إسرائيل" تستعد لاستقبال مهاجرين يهود من روسيا	13
.17	فلسطيني يشل مطار بن غوريون... اقتحمه بسيارة مسروقة	13
.18	الاحتلال يزيد حصة تصاريح العمل للغزيين	13
.19	عاصفة انتقادات في "إسرائيل" إزاء موقف رئيس الوزراء من "حل الدولتين"	14
.20	عايدة توما سليمان: "إسرائيل" تسعى لتقييد الولادة في النقب بحقن خطيرة على النساء البدويات	15
	الأرض، الشعب:	
.21	بن غفير يتقدم اقتحامات المستوطنين للأقصى ودعوات للحشد بالقدس	16
.22	الاحتلال يخصص مبالغ كبيرة لمشاريع استيطانية جديدة في القدس	17
.23	معطيات إسرائيلية تكشف حجم التمييز العنصري ضد فلسطينيي النقب	17

24.	شرطيان إسرائيليان يتسليان بإطلاق قنابل غاز على حي فلسطيني	18
25.	بينهم فلسطينيون... غرق 34 مهاجراً قبالة الشواطئ السورية بعد أيام على انطلاقهم من لبنان	19
	الأردن:	
26.	الصفدي: القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية ونُحذر من نقل السفارة البريطانية	19
27.	الناطق باسم الحكومة الأردنية: المحتوى الإعلامي الفلسطيني يواجه حصاراً	20
	لبنان:	
28.	ميقاتي يعلن إحراز تقدم بشأن ترسيم الحدود مع الاحتلال	20
	عربي، إسلامي:	
29.	"إسرائيل" توافق على بيع منظومة دفاع جوي للإمارات	20
30.	اجتماع وزاري عربي أوروبي بشأن "صيغة ميونيخ": مساعي لإحياء "عملية السلام"	21
31.	الكويت تمتنع عن التعاقد مع معلمين تخرجوا من جامعات الاحتلال	21
32.	الرئيس الإيراني يتهم "إسرائيل" بممارسة التطهير العرقي	22
33.	رئيس الأركان الإيراني: نرصد تحركات الصهاينة وسنرد بقوة على أي تهديد	22
	دولي:	
34.	المكسيك: متظاهرون يهاجمون السفارة الإسرائيلية... وتل أبيب تستدعي سفير المكسيك لديها	22
35.	طليب تتعرض لهجوم من الديمقراطيين لمطالبتها وقف دعم الفصل العنصري الإسرائيلي	23
	حوارات ومقالات	
36.	الجبهة الوطنية الموحّدة وأزمة المقاومة الفلسطينية... خالد بركات	24
37.	جدليّة "استمرار جذوة الصراع" بعد "وحدة الساحات"... أحمد الصباهي	32
38.	رغم وحشية "إسرائيل".. لم أسمع بمثل هذا الشعب "في صبره وتحمله" على مر التاريخ.. جدعون ليفي	35
	كاريكاتير:	37

***

١. لبيد في الأمم المتحدة: دولتان وإلقاء سلاح الفلسطينيين الحل الأمثل لأمن "إسرائيل"

اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد أن الاتفاق على أساس دولتين هو الحل الأمثل لأمن إسرائيل واقتصادها، شريطة أن يلقي الفلسطينيون السلاح.

واشترط لبيد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تكون الدولة الفلسطينية المستقبلية "مُحبّة للسلام وأن تلقي سلاحها، بعدها لن تكون هناك قيود".

وخاطب الفلسطينيين قائلا "ألقوا أسلحتكم، وأثبتوا لنا أن حركتَي حماس والجهاد الإسلاميتين لن تسيطرا على الدولة الفلسطينية التي تريدون إقامتها، ألقوا سلاحكم وسيحلّ السلام".

وفي تعليقه على خطاب لبيد، قال العضو البارز في منظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن تصريحات لبيد "مجرد كلام وذر للرماد في العيون".

وأضاف أن من يوافق على حل الدولتين عليه الالتزام بالاتفاقيات التي تم توقيعها للوصول إلى حل الدولتين، والتوقف عن القتل والتوسع الاستعماري ومصادرة الأراضي.

وفي سياقٍ آخر، هاجم لبيد إيران في خطابه، ورأى أن القوة العسكرية وحدها هي التي يمكنها منع طهران من إنتاج قنبلة نووية.

وطالب المجتمع الدولي باستخدام "القوة العسكرية" إذا طوّرت إيران أسلحة نووية، وقال إن إسرائيل ستفعل "كل ما يلزم" لمنع طهران من تطوير قنبلة نووية.

وقال إن هناك دولة عضوة واحدة فقط في الأمم المتحدة تعلن صراحة أنها ترغب في تدمير دولة عضوة أخرى، وتابع "صرحت إيران مرارا وتكرارا أنها مهتمة بالتدمير الكامل لدولة إسرائيل".

وفي خطابه، دعا لبيد الدول العربية والإسلامية إلى الانضمام إلى اتفاقيات أبراهام وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وخصّ بالذكر السعودية وإندونيسيا.

الجزيرة.نت، 2022/9/22

٢. السلطة تطالب بوقف الاقتطاعات الإسرائيلية.. أبلغت "المانحين" تطلعها إلى تعديل "اتفاقية باريس"

رام الله: طالب وزير المالية شكري بشارة، المجتمع الدولي بضرورة التدخل الفوري والضغط على الجانب الإسرائيلي لإعادة الحقوق المالية الفلسطينية كاملة غير منقوصة ووقف قرصنته لعائدات الضرائب خلافاً للقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية، مؤكداً ضرورة تعديل بنود رئيسية في بروتوكول

باريس الاقتصادي وإضافة بند يلزم الجانب الإسرائيلي بالتحكيم، جاء ذلك في كلمة ألقاها على هامش اجتماع لجنة الاتصال الدولي (AHLC)، الذي عقد في رام الله، عبر الفيديو كونفرانس.

واستعرض بشارة، خلال الاجتماع، أداء المالية العامة لعام 2022 قائلاً: «إن التطور البارز كان في نمو الإيرادات بحيث بلغ إجمالي الإيرادات 3.4 مليار دولار خلال الفترة من عام 2021، بزيادة قدرها 21 في المائة، بسبب تعزيز إجراءات التحصيل وزيادة الامتثال الضريبي واستمرارية النهج المعتمد لدى وزارة المالية لتحسين الإيرادات وخفض النفقات». وتوقع بشارة نتيجة ترشيد النفقات والارتقاء بالدخل، انخفاض العجز المالي إلى مستوى متدنٍ مع نهاية عام 2022، حيث إنه يتمحور بين 220 و280 مليون دولار تقريباً، ما يعني أن نسبة العجز من الناتج المحلي الإجمالي ستكون أقل من 2 في المائة، وهو مؤشر إيجابي وأقل بكثير من مستويات عام 2021 التي كانت 4.2 في المائة.

تحدث بشارة أيضاً عن إجراء إصلاحات على فاتورة الرواتب، وصافي الإقراض، وإعادة هيكلة النظام الصحي، بما فيها تخفيض تكلفة التحويلات الطبية، إضافة إلى خطة لتنمية الإيرادات والاعتماد على الموارد والمصادر المالية الفلسطينية لتقليص نسبة العجز وصولاً للاستدامة المالية.

في جانب آخر، أشار وزير المالية إلى أن المساعدات الخارجية للموازنة والمشاريع التطويرية بلغت 192 مليون دولار فقط خلال فترة (كانون ثاني– آب) لعام 2022، مقارنة بـ 99 مليون دولار من ذات الفترة لعام 2021 ومن المتوقع ان يصل الدعم الخارجي للموازنة مع نهاية عام 2022 الى 322 مليون دولار فقط أي بنفس مستوى العام 2021

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/22

٣. عباس يلتقي في نيويورك وزير الخارجية السوري وعدد من قادة وزعماء العالم

نيويورك: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مقر إقامته بنيويورك، الجمعة، وزير الخارجية السوري فيصل المقداد. وأطلع عباس الوزير المقداد على آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية. كما تم التطرق إلى مجمل التطورات السياسية في المنطقة، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

كما التقى عباس، يوم الخميس، عددا من قادة وزعماء العالم. وأطلعهم، على مجمل تطورات القضية الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة. وأكد على الموقف الفلسطيني بضرورة تحقيق السلام العادل والدائم وفق قرارات الشرعية الدولية، وبما يفضي إلى إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967.

من جهة أخرى، استقبل عباس، الخميس، أمين عام منظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه. وشدد عباس على أن مدينة القدس بحاجة إلى دعم حقيقي من قبل جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لمواجهة عملية التهويد التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية بشكل غير مسبوق لتغيير معالمها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/22

٤. اشتية: "إسرائيل" تضعف السلطة الوطنية على الأرض من خلال إجراءاتها

نيويورك: التقى رئيس الوزراء محمد اشتية، يوم الخميس، نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الفلسطينية الإسرائيلية هادي عمرو، والمبعوث الأوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط سفين كوبمانز، بالإضافة إلى مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الألمانية توبياس تونكل، كلا على حدة، وذلك على هامش انعقاد اجتماع المانحين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وبحث اشتية مع الوفود الثلاثة سبل إنجاح اجتماع المانحين من أجل حشد الدعم السياسي، والخروج برؤية دولية للحفاظ على حل الدولتين كمسؤولية جماعية.

وشدد رئيس الوزراء على أهمية إجراءات عملية لحماية حل الدولتين، مشيرا الى أن النداء بحل الدولتين غير كاف فالمهم هو التطبيق وحماية هذا الحل، في ظل الإجراءات الإسرائيلية الممنهجة المدمرة له. وقال اشتية: "إن إسرائيل تضعف السلطة الوطنية على الأرض من خلال إجراءاتها"، مطلعا إياهم على التبعات الاقتصادية لمنع الفلسطينيين من الوصول لمقدراتهم، وكذلك التحديات المالية التي سببتها الخصومات الإسرائيلية من أموال الضرائب الفلسطينية التي ترافقت مع تراجع الدعم الدولي، داعيا إلى دفع إسرائيل لوقف اقتطاعاتها الجائرة من أموالنا، واستئناف المجتمع الدولي للمساعدات المقدمة لفلسطين، بما يساهم في الخروج من الأزمة المالية التي تواجهها الحكومة.

كما التقى اشتية، الخميس، وزير الخارجية المصري سامح شكري، وبحث معه سبل إنجاح اجتماع المانحين وإحياء العملية السياسية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/22

٥. اشتية يبحث مع وزير خارجية المكسيك ضرورة الاعتراف بفلسطين

نيويورك: بحث رئيس الوزراء محمد اشتية مع وزير الخارجية المكسيكي مارسيلو كازاوبون، ضرورة الاعتراف الدولي بفلسطين من أجل حماية حل الدولتين على أساس الشرعية الدولية، وذلك، يوم

الخميس، في مقر الأمم المتحدة، على هامش اجتماع المانحين "AHLC". ودعا اشتية الوزير كازاوبون إلى تجسيد إيمان المكسيك بحل الدولتين من خلال الاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967 مع القدس عاصمة لها، وكذلك دعم التوجه الفلسطيني لتحصيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وتابع رئيس الوزراء: "إن فشل حل الدولتين يعني الانزلاق نحو دولة واحدة، دولة "أبارتهايد"، تكون عنصرية بالأمر الواقع والقانون". وقال اشتية: "إن إسرائيل بالوقت الذي تحضر لانتخاباتها، تحرم الشعب الفلسطيني من حقه ممارسة العملية الديمقراطية من خلال منع إجراء الانتخابات بالقدس"، داعيا لضغط دولي جدي على إسرائيل لتمكيننا من إجراء انتخابات عامة تشمل جميع الأراضي الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/22

٦. اشتية: مهما عملنا من إصلاحات لن تكون كافية إلا بإنهاء الاحتلال وسيطرتنا على مقدراتنا الاقتصادية

نيويورك: التقى رئيس الوزراء محمد اشتية، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج، ونائب مدير دائرة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي سوبير لال، كلا على حدة، وذلك على هامش اجتماع المانحين، يوم الخميس، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

وأطلع رئيس الوزراء الضيفين على إنجاز الحكومة في تنفيذ أجندة الإصلاح الإداري والمالي التي أقرتها. وشدد اشتية على أن الوضع المالي الصعب الذي تمر به الحكومة هو بسبب انحسار الدعم الدولي لفلسطين، واستمرار الاقتطاعات الإسرائيلية الجائرة من أموالنا، إضافة إلى عدم قدرتنا الوصول إلى مقدراتنا واستغلالها خاصة في المناطق المسماة "ج". وأكد رئيس الوزراء أن كل إجراءات الإصلاح لن تكون كافية لعلاج الوضع المالي مع استمرار سيطرة الاحتلال على أرضنا ومقدراتنا وحدودنا، واستمرار اقتطاعاته غير القانونية من أموال الضرائب الفلسطينية، داعيا المجتمع الدولي ومؤسساته إلى الاستمرار بدعم فلسطين والضغط على إسرائيل للالتزام بالاتفاقيات الموقعة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/22

٧. السفير الفلسطيني في لندن يحذر من نقل سفارة بريطانيا من تل أبيب إلى القدس

حذر السفير الفلسطيني في لندن حسام زملط الحكومة البريطانية من أن أي قرار بنقل سفارة المملكة المتحدة من تل أبيب إلى القدس سيشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي. وقال السفير حسام زملط في تغريدة على تويتر "إنه لمن المؤسف للغاية أن تتعهد رئيسة الوزراء تراس، في أول ظهور لها في

الأمم المتحدة، بإمكانية انتهاك القانون الدولي بوعدها بإعادة النظر بموقع السفارة البريطانية في إسرائيل". وأضاف أن "أي نقل للسفارة سيمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وللمسؤوليات التاريخية للمملكة المتحدة".

وحذر الدبلوماسي الفلسطيني من أن نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس "من شأنه أن يقوض حل الدولتين ويؤجج وضعا هشا أساسا في القدس وبقية الأراضي المحتلة". ورأى زملط أن "وعدا كهذا يعد غير أخلاقي وغير قانوني وغير مسؤول".

الجزيرة.نت، 2022/9/23

٨. أمن السلطة الفلسطينية يشن حملة اعتقالات بنابلس

محمد وتد: شن جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية صباح الخميس، حملة مداهمات وتفتيشات في مناطق مختلفة في مدينة نابلس بالضفة الغربية، تخللها اعتقال عددا من الشبان.. وأفادت مصادر في نابلس، بأن الأمن الوقائي أطلق في ساعات متأخرة من الليل، قنابل الغاز المدمع صوب شبان، قاموا بإلقاء الحجارة على مركبات الأجهزة الأمنية أمام مدخل مخيم بلاطة. ويأتي ذلك، بعد الاتفاق الذي توصلت إليه لجنة التنسيق الفصائلي لتطويق الأحداث في نابلس، بعد اعتقال الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية للمطاردين للاحتلال مصعب اشتية وعميد طبيلة.

عرب 48، 2022/9/22

٩. إصابة 8 مستوطنين واستشهاد المنفذ في عملية طعن قرب رام الله... ودهس جندي في نابلس

باسل مغربي: استشهد الشاب محمد أسامة أبو جمعة (23 عاما)، مساء الخميس، بزعم تنفيذه عملية طعن بالقرب من موديعين، وذلك بعد وقت وجيز من إصابة فلسطينيّ برصاص قوات الاحتلال الإسرائيليّ، بزعم تنفيذه عملية دهس في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن منفذ العملية المزعومة قد استشهد في المكان القريب من حاجز بيت سيرا جنوب غرب رام الله، بعد أن أطلق عليه مسلّح، نحو 30 رصاصة، وفق ما أوردت القناة الإسرائيلية 12، فيما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، أن شرطيا تواجد في المكان، قد أطلق النار على المنفذ. وذكرت ("كان 11")، أنّ منفذ العملية قرب موديعين، هو من سكان منطقة القدس المحتلة، وهو في العشرينات من عمره، قبل أن تُعلَن هويته. وأُصيب خلال العملية، 8 أشخاص، تعرّض جميعهم لإصابات طفيفة.

وعند حاجز حوارة، زعمت وسائل إعلام إسرائيلية أن فلسطينيا، يستقلّ مركبة، قد دهس عنصرا في جيش الاحتلال، عند الحاجز العسكريّ، ما أدى إلى إصابته بجراح طفيفة، نُقِل على إثرها لاستكمال تلقي العلاج. وأطلق جنود الاحتلال الذين تواجدوا في المكان، النار على الفلسطيني، ما أسفر عن إصابته بجراح حرجة، بحسب ما أفاد "واينت"، الموقع الإلكترونيّ، لصحيفة "يديعوت أحرونوت".

من جانبه، ذكر جيش الاحتلال في بيانه الأوليّ، أنه تلقة بلاغا بشأن عملية نُفِّذت في حوارة، مضيفا أن المنفذ "قد تم تحييده"، ومشيرا إلى أن التفاصيل قيد التحقيق. وذكر جيش الاحتلال أن عناصره عمدوا إلى "إجراء اعتقال مشتبه به، تضمن إطلاق النار على السيارة"، مضيفا: "ونتيجة اصطدام السيارة، أصيب جندي... بجروح طفيفة، ونُقل إلى المشفى لتلقي العلاج".

عرب 48، 2022/9/22

١٠. فصائل المقاومة تدعو لأوسع حراك جماهيري لنصرة القدس والأقصى

دعت فصائل المقاومة الفلسطينية في مدينة غزة مساء الخميس، شعبنا في كل الساحات إلى أوسع حراك شعبي وجماهيري نصرة للقدس والمسجد الأقصى المبارك، خاصة أهلنا في الداخل المحتل، والقدس، والضفة الغربية، داعية كذلك إلى تسيير القوافل والحافلات وشد الرحال للمرابطة في المسجد الأقصى وصد المستوطنين عن تدنيسه واقتحامه. وطالبت الفصائل في بيان صحفي عقب اجتماع عقدته في مدينة غزة بدعوة من حركة حماس، ناقشت فيه مختلف القضايا السياسية والوطنية، في ظل الاعتداءات التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني بشكل عام، ومدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك بشكل خاص، بالتحرك على نطاق واسع للاشتباك الشعبي مع العدو في كل نقاط التماس، بما في ذلك قطع طرق المستوطنين والاشتباك معهم في كل مكان. كما دعت شعبنا في الشتات إلى التحرك عبر وقفات واعتصامات مناصرة للقدس والأقصى، خاصة أمام سفارات الاحتلال رفضاً لممارسات الاحتلال ومستوطنيه.

وأكدت الفصائل أن غزة ستواصل دورها الوطني والطليعي في الدفاع عن شعبنا وحقوقه ومقدساته جنبًا إلى جنب مع كل شعبنا وقواه في كل مكان. كما أكدت مجدداً رفضها للاعتقالات السياسية، وملاحقة المقاومين، محذرين من تداعيات هذا الأمر على النسيج الوطني والسلم الأهلي والمجتمعي، وكررت دعوتها إلى السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية بضرورة الإفراج عن البطلين مصعب اشتية وعميد طبيلة، خاصة أن استمرار اعتقالهما يعرض حياتهما للخطر الشديد، والأولوية وطنيًا للعمل المشترك في مواجهة الاحتلال وسياساته.

وعبّرت الفصائل عن دعمها الكامل للجهود الجزائرية واستعدادها لبذل كل جهد لإنجاحها، مع التأكيد أن إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وإصلاحها يمثل المدخل الصحيح والمهم لترتيب البيت الفلسطيني، خاصة تشكيل مجلس وطني توحيدي جديد، وقيادة موحدة تقود نضاله حتى تحقيق استقلاله على كامل ترابه الوطني.

موقع حركة حماس، 2022/9/22

١١. الزهار يدعو إلى الدفاع عن الأقصى ويُحذر "إسرائيل" من جر المنطقة إلى "حرب دينية"

قال عضو المكتب السياسي لحماس محمود الزهار، في مؤتمر صحفي عقده بالمسجد العمري الكبير، بمدينة غزة، إن الحركة "تتابع التحضيرات التي تقوم بها الجماعات الصهيونية لإحياء مواسم الأعياد اليهودية المزعومة، عبر اقتحام وتدنيس الأقصى". وطالب الزهار السلطة في رام الله بأن تقوم بواجبها في "حماية القدس والأقصى بدلا من التنسيق الأمني المدنس ومطاردة المقاومين واعتقالهم خدمة للاحتلال" مضيفا أن ذلك "يشكل خيانة عظمى بحق القدس والأقصى وثوابت شعبنا الوطنية".

وشدد عضو المكتب السياسي لحماس على أن "الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن تداعيات الانتهاكات بالقدس والأقصى، وإمكانية جر المنطقة لحرب دينية مفتوحة تنتهي بزواله".

ودعا الزهار الأردنَ، صاحب الولاية الدينية على الأماكن المقدسة بمدينة القدس، إلى "التدخل العاجل والفوري، للمشاركة في حماية القدس" مطالبا الدول العربية والإسلامية بـ "التحرك الفوري لردع الاحتلال وإجباره على وقف مخططاته العنصرية، والعمل على رفع ملف الجرائم والانتهاكات الصهيونية بحق القدس والأقصى إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة قادة الاحتلال كمجرمي حرب".

الجزيرة.نت، 2022/9/22

١٢. حماس تدعو الوسطاء إلى الضغط على سلطات العدو لمنع أيّ استفزازت في الأقصى

غزة–رجب المدهون: في الوقت الذي تستعدّ فيه «جماعات الهيكل» لتنفيذ اقتحامات كبيرة للمسجد الأقصى، ومحاولة إحداث تغييرات جديدة في الوضع القائم هناك، أبلغت حركة «حماس»، الوسطاء، بأن أيّ خطوات من هذا النوع «ستؤدّي إلى تفجير الأوضاع وقد تقود إلى معركة لا يرغب فيها أحد». وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر «حمساوية»، فقد أوصلت الحركة إلى الوسطاء المصريين والقطريين والأمميين، أخيراً، أنها «تراقب ما يجري في المسجد الأقصى،

ومحاولات اليمين المتطرّف تكريس تقسيمه، عبر تكثيف سياسة الاقتحامات، وإقامة مراسم استفزازية جديدة داخل الحرم». وركّزت «حماس»، خصوصاً، بحسب المصادر، على مسألة «نيّة جماعات الهيكل نفخ البوق في باحات الأقصى خلال رأس السنة العبرية»، مؤكدةً أنها «لن تسمح بتمرير هذا الأمر، ولن تتردّد في اتّخاذ القرار المناسب حياله». ودعت الحركة، الوسطاء، إلى الضغط على سلطات العدو، «لأن المقاومة الفلسطينية لن تقبل بأن يكون الأقصى مادّة انتخابية يستخدمها المتطرّفون في دولة الاحتلال»، مشدّدةً على أن «نتائج معركة سيف القدس لا تزال حاضرة، ولن يتمّ التراجع عن مكتسباتها».

الأخبار، بيروت، 2022/9/23

١٣. منير المقدح: فلسطينيو لبنان مستعدون لتقديم آلاف الشهداء دفاعًا عن الأقصى

صيدا (لبنان) –مازن كريّم: حذّر عضو قيادة "الساحة اللبنانية" في حركة "فتح"، منير المقدح، من تداعيات دعوات المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى. وأكد المقدح لـ"قدس برس"، يوم الخميس، أن "محاولات تهويد القدس المتواصلة ستقود إلى إشعال المنطقة، وستدفع الشعب الفلسطيني إلى الانتفاض مجدداً، دفاعاً عن مقدساته الإسلامية والمسيحية". وشدد على أن "اللاجئين الفلسطينيين في الشتات، وعلى وجه الخصوص في مخيمات لبنان، جزء لا يتجزء من المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي، وسنحمي أقصانا ومقدساتنا، ولن نسمح باستباحتها وتمرير مخططات هادفة إلى تقسيم المدينة المقدسة زمانيا أو مكانيا، مهما كان الثمن". وقال إن "اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مستعدون لتقديم الشهداء بالآلاف، فداءً للمسجد الأقصى والمقدسات، فهذا المحتل الغاصب لا يفهم إلا لغة القوة"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2022/9/22

١٤. فصائل المقاومة تبارك عملية الطعن البطولية بـ "موديعين"

باركت الفصائل الفلسطينية، عملية الطعن البطولية التي نفذها أحد الفلسطينيين، مساء أمس الخميس، قرب حاجز بيت سيرا جنوب غرب رام الله، والتي أسفرت عن إصابة عدد من المستوطنين. وقالت **حركة حماس** في بيان لها:" عملية الطعن في رام الله جرس إنذار جديد للاحتلال في مسيرة الدفاع عن الأقصى وإفشال مخططات التهويد".. من جانبها قالت **الجبهة الديمقراطية:**" عملية الطعن قرب حاجز بيت سيرا جنوب غرب رام الله هي رد على جرائم الاحتلال وإرهابه المنظم المتواصل على شعبنا وأرضه وقدسه، وندعو لتصعيد المقاومة بكل أشكالها". وباركت

حركة المجاهدين الفلسطينية العملية البطولية واعتبرتها تمثل رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال بحق شعبنا وأرضنا في الضفة الفلسطينية. وقالت **حركة الأحرار**:" نبارك عملية الطعن البطولية جنوب غرب رام الله ونؤكد أنها رد طبيعي على استمرار وتصاعد عدوان الاحتلال على شعبنا وتدنيس أقصانا، وعلى السلطة وقف التنسيق الأمني والملاحقات والاعتقالات السياسية ورفع يدها الثقيلة عن مقاومة شعبنا لتواجه وتفشل مخططات الاحتلال التهويدية والاستيطانية".

فلسطين أون لاين، 2022/9/23

١٥. فصائل فلسطينية ترفض عزم بريطانيا نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس

رام الله – "شينخوا": أعلنت فصائل فلسطينية يوم الخميس، رفضها عزم بريطانيا نقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى مدينة القدس، معتبرة الخطوة "انتهاكا فاضحا" للقانون الدولي.

وقال نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة (فتح) صبري صيدم، في رام الله إن التوجه البريطاني "مرفوض جملة وتفصيلا من قبل الشعب الفلسطيني وقيادته ويعتبر سابقة تاريخية". وتابع صيدم أن بريطانيا عليها مسؤولية أخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني، وهناك مسار في التاريخ يجب تصحيحه حيث أن "نكبات الفلسطينيين ارتكزت على وعد بلفور البريطاني".

واعتبرت **حركة حماس**، إعلان تراس نيتها نقل سفارة بلادها إلى القدس "انحيازا للاحتلال الإسرائيلي واصطفافا معه في عداء الشعب الفلسطيني". وقال المتحدث باسم حماس عبد اللطيف القانوع، في بيان إن الخطوة "لا يمكن أن تمنح الاحتلال الإسرائيلي شرعية على شبر واحد من الأرض الفلسطينية"، مؤكدا أن القدس أرض محتلة وهي خالصة للشعب الفلسطيني ونقل السفارة لها "لن يغير من الحقائق أو يزور التاريخ فيها".

وفي السياق، قالت **حركة الجهاد** إن عزم بريطانيا نقل سفارتها إلى القدس "اعتداء استعماري بشع" على الشعب الفلسطيني، الذي سيواجه الخطوة البريطانية ويتصدى لها حال تم إقرارها. وقال المتحدث باسم الحركة طارق سلمي، إن موقف تراس يجب أن يقابل بموقف ورد فعل واسع، لاسيما وأن بريطانيا مسؤولة بشكل مباشر عن مأساة الشعب الفلسطيني من خلال وعد بلفور.

القدس، القدس، 2022/9/22

١٦. عقب إعلان بوتين التعبئة العسكرية... "إسرائيل" تستعد لاستقبال مهاجرين يهود من روسيا

تستعد إسرائيل لإمكانية زيادة عدد المهاجرين اليهود من روسيا إثر إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التعبئة العسكرية الجزئية لتعزيز قواته في أوكرانيا، وهو القرار الذي دفع عددا من الروس إلى محاولة مغادرة البلاد جوا وبرا، وفقا لتقارير صحفية.

وقالت وزيرة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية بنينا تامانو شطا للموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت إن وزارتها ستجري في وقت لاحق اليوم الخميس مناقشة طارئة مع وزارات أخرى حول الهجرة من روسيا.

الجزيرة.نت، 2022/9/22

١٧. فلسطيني يشل مطار بن غوريون... اقتحمه بسيارة مسروقة

تسبب شاب فلسطيني اقتحم مطار بن غوريون في اللد (الخميس)، بتأخير في موعد انطلاق جميع الرحلات المقررة طيلة ساعة كاملة، وذلك عندما قدم بسيارة إسرائيلية مسروقة واقتحم بوابة المطار ثم ترك السيارة خلال مطاردته وهرب مشيا، حتى تم إلقاء القبض عليه، بحسب الشرطة الإسرائيلية.

وقد وقع هذا الحادث فجر الخميس، حيث قام شاب فلسطيني من سكان رام الله في أوائل الثلاثين من العمر، بسرقة سيارة في منطقة تل أبيب. ويبدو أنه لم يعرف كيف يهرب باتجاه رام الله، ووجد نفسه أمام حواجز المدخل الرئيسي للمطار. فلم يتوقف وحاول الالتفاف عائداً. فأقدم أحد عناصر الأمن على إطلاق النار مستهدفا المركبة. وقد اندفع الشاب الفلسطيني نحو محطة وقود في أرض المطار وترك المركبة هناك. وهرب باتجاه حقل مفتوح. وبعد فترة قصيرة، ألقى عناصر الأمن في المطار القبض عليه وتم تسليمه إلى الشرطة لغرض التحقيق، ثم قدم إلى المحكمة لتمديد اعتقاله.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/23

١٨. الاحتلال يزيد حصة تصاريح العمل للغزيين

أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، زيادة حصة تصاريح العمل والتجارة للفلسطينيين من سكان قطاع غزة المحاصر، ليصل إجمالي عددها إلى 17 ألفا.

والزيادرة المقررة هي بواقع بـ1500 تصريح عمل إضافي، بحسب ما قالت وزارة الأمن الإسرائيلية، في بيان، وأوضحت أن القرار جاء "بعد تقييم الوضع الأمني"، ولفتت إلى أنه صدر عن وزير الأمن، بيني غانتس.

وذكرت أنه سيبدأ تنفيذ هذا القرار في الأسبوع المقبل، بعد انتهاء عيد رأس السنة العبرية، وقالت إن ذلك سيتم "شريطة الحفاظ على الهدوء الأمني في المنطقة".

وزادت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بشكل ملحوظ، خلال الشهور الماضية، أعداد التصاريح الممنوحة لعمال فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

عرب 48، 2022/9/22

١٩. عاصفة انتقادات في "إسرائيل" إزاء موقف رئيس الوزراء من "حل الدولتين"

القدس: وجد رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد نفسه في عين عاصفة هجوم شركائه بالحكومة، ومنافسيه في المعارضة على حد سواء، بعد تسريب مكتبه عزمه دعم فكرة "حل الدولتين"، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في وقت لاحق الخميس.

وكان مسؤول في مكتب لبيد، قد أبلغ وسائل الإعلام الإسرائيلية، بما فيها هيئة البث الرسمية، عزمه الإعلان في خطابه، الخميس، دعم فكرة حل الدولتين.

وقالت زهافا غلؤون، زعيمة حزب "ميرتس" في تغريدة على تويتر: "أهنئ رئيس الوزراء لبيد؛ الملايين من الإسرائيليين والفلسطينيين ينتظرون أفقاً سياسياً يضع حداً لدوامة إراقة الدماء".

ووجد لبيد نفسه في مواجهة انتقادات حادة من شركائه في الحكومة، ومنافسيه في المعارضة.

وقال وزير المالية وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني أفيغدور ليبرمان في تغريدة على تويتر: "كل الكلام عن إقامة دولة فلسطينية هو بمثابة رضوخ للإرهاب".

وأضاف: "تصريحات من هذا النوع من جانب القيادة الإسرائيلية تساعد أبو مازن (محمود عباس) والآليات الأمنية الفلسطينية على التملص من واجبهم في محاربة الإرهاب"، على حد تعبيره.

أما رئيس الوزراء السابق ورئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت، فقال في تغريدة على تويتر: "لا مكان أو منطق لإعادة طرح فكرة الدولة الفلسطينية".

وكتب وزير العدل وزعيم حزب "أمل جديد" اليميني جدعون ساعر في تغريدة على تويتر: "إن إقامة دولة إرهابية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) سيعرض أمن إسرائيل للخطر؛ غالبية الشعب في إسرائيل وممثليهم لن يسمحوا بحدوث ذلك".

وقالت وزيرة الداخلية أياليت شاكيد في تغريدة على تويتر: "ليس لدى رئيس وزراء الحكومة الانتقالية لبيد، شرعية عامة لتوريط إسرائيل بتصريحات من شأنها إلحاق الضرر بالبلاد، يمثل لبيد نفسه فقط في هذا البيان وليس الحكومة".

وأضافت شاكيد: "الدولة الفلسطينية تُشكّل خطرا على دولة إسرائيل".

كما تعرّض لبيد لانتقادات من قبل المعارضة.

وكتب حزب "الليكود" اليميني، الذي يقوده نتنياهو على تويتر: "بعد أن شكّل لبيد أول حكومة إسرائيلية فلسطينية، يريد الآن إقامة دولة فلسطينية على حدود (مدينتَي) كفار سابا ونتانيا، وتسليم الأراضي لأعدائنا".

وأضاف: "لسنوات، تمكّن نتنياهو من إخراج القضية الفلسطينية من الأجندة العالمية، وأعاد لبيد (الرئيس الفلسطيني) أبو مازن إلى الواجهة في أقل من عام".

أما عضو الكنيست اليميني إيتمار بن غفير فكتب في تغريدة على تويتر: "هناك انتفاضة جديدة على الأرض بالفعل، ولبيد يتنافس مع (وزير الدفاع بيني) غانتس، الذي سيحضر لنا (اتفاق للسلام مع الفلسطينيين) أوسلو 2؛ يجب أن نفوز من أجل اليمين".

بدوره، قال شريكه وزعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني بتسلئيل سموتريتش: "بعد سنوات نجح فيها اليمين في إزالة حماقة الدولة الفلسطينية من جدول الأعمال، وجعل أبو مازن شخصية غير ذات صلة في العالم، يقود غانتس ولبيد عملية خطيرة تعيد هذه الفكرة المنحرفة إلى الطاولة".

القدس العربي، لندن، 2022/9/22

٢٠. عايدة توما سليمان: "إسرائيل" تسعى لتقييد الولادة في النقب بحقن خطيرة على النساء البدويات

أبرقت عضو الكنيست عن "الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة" عايدة توما- سليمان، في رسالة مستعجلة لوزير الصحة في حكومة الاحتلال، نيتسان هوروفيتس، مطالبة إيّاه بإيقاف استعمال حقنات منع الحمل من نوع "ديبو بروفيرا" المثيرة للجدل طبيّاً، والمصحوبة بأعراض جانبيّة خطيرة.

تأتي هذه الرسالة على خلفيّة تقرير مجلة "ليبيرال" العبرية، الذي أفاد أن حقن النساء البدويات في النقب يتم بمستحضرات منع الحمل الإشكالية هذه بشكل منهجيّ، وبنسب أعلى بكثير عن باقي النساء في البلاد، وذلك من دون تزويد النساء الفلسطينيات بالمعلومات الأساسيّة واللازمة حول الحبوب وآثارها الجانبيّة الخطيرة، ومن دون إعلامهن بتوفر بدائل أقل خطورة. ويجري ذلك رغم أن إرشادات المدير العام لوزارة الصحّة الإسرائيلية تبدي تحفظاً من هذه المستحضرات من الناحية الصحية.

القدس العربي، لندن، 2022/9/22

٢١. بن غفير يتقدم اقتحامات المستوطنين للأقصى ودعوات للحشد بالقدس

محمد وتد: اقتحم عشرات المستوطنين صباح الخميس، ساحات المسجد الأقصى، من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، حيث تقدم هذه الاقتحامات عضو الكنيست رئيس حزب "عوتسما يهوديت"، الفاشي إيتمار بن غفير، وسط دعوات فلسطينية للرباط والحشد بالقدس وساحات الحرم غدا الجمعة. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن مجموعات متتالية من المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، وتجولوا في أنحاء متفرقة من ساحاته بشكل استفزازي.

وفرضت شرطة الاحتلال قيودا مشددة على دخول الفلسطينيين للمسجد الأقصى، ودققت في هوياتهم واحتجزت بعضها عند بواباته الخارجية، وواصلت إبعاد العشرات منهم عن المسجد لفترات متفاوتة.

ودعا نشطاء فلسطينيون ومقدسيون إلى الحشد للقدس وتكثيف شد الرحال للأقصى في ظل المخاطر التي تهدده، خلال عيد "رأس السنة العبرية" الموافق يومي 26-27 الشهر الحالي، حيث تعد "منظمات الهيكل" المزعوم لتنفيذ اقتحامات جماعية تعتبر الأخطر على المسجد.

بدوره، دعا خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، إلى التوافد للقدس وتكثيف الرباط داخل ساحات المسجد، لإحباط المخططات الاستيطانية بتنفيذ اقتحامات غير مسبوقة داخله، تزامنا مع الأعياد اليهودية التي ستستمر حتى شهر تشرين أول/أكتوبر المقبل. وقال صبري إن "واجب الوقت هو الرباط القدس وفي الأقصى لكل من يستطيع الوصول إليه"، مضيفا أنه "يجب على كل قادر أن يشد الرحال إلى الأقصى، ومن لم يتمكن فعليه الصلاة عند المنع".

عرب 48، 2022/9/22

٢٢. الاحتلال يخصص مبالغ كبيرة لمشاريع استيطانية جديدة في القدس

القدس المحتلة: خصصت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، مبالغ مالية كبيرة، لتنفيذ مشاريع استيطانية جديدة صدّقت عليها، في مدينة القدس المحتلة. وقرر ما يسمى وزير القدس في حكومة الاحتلال، زئيف ألكين، تخصيص مليونين و500 ألف شيكل "لتنفيذ مشاريع استيطانية في الشارع الرئيس"، بالبلدة القديمة من القدس. وادعى ألكين، وفق مصادر عبرية، أن ذلك "للحفاظ على الشارع، بعد ظهور تصدعات وتشققات"، نتيجة الحفريات والأنفاق التي تجريها جمعية "إلعاد" الاستيطانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/9/22

٢٣. معطيات إسرائيلية تكشف حجم التمييز العنصري ضد فلسطينيي النقب

عدنان أبو عامر: تواصل دولة الاحتلال سياسة التمييز العنصري ضد فلسطينيي 48 عموما، لا سيما أولئك المقيمين في صحراء النقب وجنوب فلسطين المحتلة، حيث يعيشون في أدنى درجات السلم الاجتماعي الاقتصادي، وسكانها يعتبرون الأفقر، ويفتقرون إلى البنية التحتية الأساسية مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق، بل إن بعض الأطفال ليس لديهم رياض أو مدارس، والعديد منهم يتركونها في مرحلة مبكرة. وفي ضوء المعطيات القاسية تزدهر الجريمة والعنف في المجتمعات الفقيرة والبدوية، حيث يعيش 75٪ من البدو الفلسطينيين تحت خط الفقر، وهو رقم مرعب، إذ أنه يعطي فرصة أكبر لتورط الشبان العاطلين عن العمل في المنظمات الإجرامية والسلوكيات الخطرة.

عومر شارفيت الكاتب في موقع زمن إسرائيل كشف أن "نسبة الفقر بين البدو بلغت 68٪ مقارنة بـ 11٪ في المجتمع اليهودي، ويعتبرون متأخرين بعشرين عامًا عن المجتمع الفلسطيني عموما، وثلاثين عامًا مقارنة بالمجتمع اليهودي، وحجم الفوارق ينذر بالخطر، والحديث يدور عن 290 ألف نسمة، موزعين في سبع مدن بدوية ومجالس جهوية ومحليات غير معترف بها من سلطات الاحتلال، ويشكلون معًا أكثر من خُمس سكان النقب". وأضاف في تقرير ترجمته "عربي21" أن "الفلسطينيين البدو لا يحصلون على فرص متكافئة، فـ17٪ من أطفالهم ليس لديهم روضات في 24 قرية بدوية، ولا توجد حتى مدرسة ثانوية واحدة، لذلك يسير الطلاب عدة كيلومترات للوصول إلى الفصل، وتبلغ نسبة الأهلية للتسجيل في الجامعة بين الطلاب البدو 58٪ فقط، مع ترك العديد من الأولاد في طريقهم إلى المدرسة الثانوية، وبلغة الأرقام فإن 16٪ من الأولاد و39٪ من البنات فقط يتخرجن بشهادة الثانوية العامة التي تفي بشروط دخول الأكاديمية".

وتكشف هذه المعطيات الإحصائية عن تمييز عنصري فجّ من المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة ضد الفلسطينيين البدو، لا سيما في ظل انعدام وسائل التواصل غير المتوفرة في مناطقهم البعيدة، كما لا تتوفر لديهم مرافق بنية تحتية، ويعدون أفقر مجموعة سكانية في دولة الاحتلال، ولذلك فإن تحصيلهم التعليمي منخفض بشكل خاص، وفيما يبلغ معدل البدو الذين بدؤوا الدراسة للحصول على البكالوريوس 14% فقط، مقارنة بـ46% من اليهود، فإن معدل تسجيل الطلاب البدو هو 32% مقارنة بـ68% بين عامة الإسرائيليين.

ويوجد في النقب 102 ألف طفل في سن الدراسة، منهم 36 ألفا يعيشون في قرى غير معترف بها مفتقرة لشبكات الإنترنت والبنية التحتية، ويعيش 20 ألفا في البلدات المجاورة، و30 ألفا في أحياء ذات بنية تحتية، لكنهم جزء من أسر لديها 8 أطفال على الأقل، وحاسوب واحد فقط في المنزل، وبالتالي فإن نصف الطلاب البدو في النقب لا يمكنهم الوصول لشبكة الإنترنت، لذلك يتم فصل الطلاب البدو عن مدارسهم، في حين يواصل أقرانهم الإسرائيليون التعلم.

وفيما يتركز المجتمع البدوي في النقب في عدد محدود من مجالات العمل، حيث تعمل 73٪ من نسائه العاملات في خدمات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، بينما يتركز 72٪ من الرجال في مجالات أخرى، فإنه ليس لديهم البنية التحتية اللازمة، كباقي اليهود، مما يعني أن يخسر 100 ألف طالب بدوي في سن الدراسة، و2000 طالب جامعي بدوي من النقب نصف عام دراسي، وهذا بدوره يؤدي إلى اتساع الفجوة مع الطلاب الإسرائيليين.

عربي21، 2022/9/22

٢٤. شرطيان إسرائيليان يتسليان بإطلاق قنابل غاز على حي فلسطيني

تل أبيب: نشر مواطن فلسطيني شريط فيديو يوثق فيه قيام عنصرَيْ أمن من قوات حرس الحدود الإسرائيلية بإطلاق قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه حي الرام في القدس الشرقية المحتلة، من دون أن يكون هناك أي نشاط أو تصرف احتجاجي. وقد أكد عدد من أهالي الرام أنهم فوجئوا بقنابل الغاز، وأكدوا أنها أُطلقت بلا سبب، ونفوا أن يكون هناك أي قذف للحجارة، قالوا إنه في حالة وقوع قذف حجارة لا تكتفي الشرطة باعتقال شاب واحد، ولذلك فإن روايتها غير صادقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/23

٢٥. بينهم فلسطينيون... غرق 34 مهاجراً قبالة الشواطئ السورية بعد أيام على انطلاقهم من لبنان

بيروت: عثرت السلطات السورية على جثث 34 مهاجرا قضوا غرقا قبالة مدينة طرطوس الساحلية، فيما تستمر عمليات البحث عن ناجين محتملين، وفق ما أفادت وزارة الصحة السورية الخميس. وكان عدد من الأشخاص على متن مركب انطلق من لبنان، وغرق قبالة مدينة طرطوس، وسط معلومات لبنانية عن أن الزورق كان يضم سوريين وفلسطينيين ولبنانيين متوجهين في رحلة هجرة غير شرعية باتجاه ايطاليا. ونقل البيان عن ناجين قولهم إن «الزورق انطلق من لبنان – المنية (شمال) قبل عدة أيام بقصد الهجرة» وعلى متنه ركاب من جنسيات عدة. ولا تزال عمليات البحث جارية عن ناجين ويشارك فيها صيادون. ولم يتضح العدد الدقيق لركاب الزورق حتى الآن، علماً أن حوالى 20 من الناجين يعالَجون في مستشفيات طرطوس. غير أن مصادر لبنانية قالت إن المركب كان يتجه الى ايطاليا، ويحمل نحو 150 مهاجراً من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، وانطلق من شمال لبنان قبل 48 ساعة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/22

٢٦. الصفدي: القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية ونُحذر من نقل السفارة البريطانية

نيويورك–محمد طارق: أكدت 40 دولة عضو بالأمم المتحدة التزامها بدعم وكالة "أونروا" وضمان استمرارها في أداء ولايتها. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده وزيرا خارجية المملكة الأردنية أيمن الصفدي والسويد آن ليند مع المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني في وقت متأخر الخميس، بنيويورك. وقال الصفدي للصحفيين: "أكثر من 40 دولة ومنظمة دولية (لم يحددها بالاسم) أكدوا اليوم، في اجتماع مغلق عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة على دعمهم الكامل لوكالة أونروا إلى أن يتم حل القضية الفلسطينية".

وردا على أسئلة الصحفيين بشأن إعلان مكتب رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس الخميس، النظر في نقل موقع سفارتها في إسرائيل إلى القدس قال وزير الخارجية الأردني "لم يصدر قرار رسمي بعد في هذا الصدد". وأضاف: "القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية .. ونحن حذرنا من الإقدام علي أي خطوة من هذا القبيل". وحذر الوزير الأردني من أن " نقل السفارة البريطانية بحال صدور إعلان رسمي وهو لم يحدث بعد، سيكون بمثابة خطوة سلبية ومن شأنه أن يعرض حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية للخطر".

راي اليوم، لندن، 2022/9/23

٢٧. الناطق باسم الحكومة الأردنية: المحتوى الإعلامي الفلسطيني يواجه حصاراً

عمان: أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، فيصل الشبول، أن القضية الفلسطينية تواجه حصاراً إعلامياً على منصات التواصل الاجتماعي، تحت مبررات واهية. وأظهرت دراسة أجرتها شركة "ميتا" على موقعيها "إنستغرام" و"فيسبوك"، أنهما تحيزا ضد الفلسطينيين خلال الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

قدس برس، 2022/9/22

٢٨. ميقاتي يعلن إحراز تقدم بشأن ترسيم الحدود مع الاحتلال

نيويورك: أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، يوم الخميس، أن بلاده أحرزت تقدما ملموسا بشأن مسألة ترسيم الحدود البحرية مع "إسرائيل". وجدد ميقاتي في كلمة أمام الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، تأكيد "تمسك لبنان المطلق بسيادته وحقوقه وثروته في مياهه الإقليمية ومنطقته الاقتصادية الخالصة". وقال إنه "يسرني إعلامكم بأننا أحرزنا تقدما ملموسا، ونأمل أن نصل إلى خواتيمه المرجوة في وقت قريب".

قدس برس، 2022/9/22

٢٩. "إسرائيل" توافق على بيع منظومة دفاع جوي للإمارات

رويترز: نقلت وكالة رويترز للأنباء عن مصدرين مطلعين أن إسرائيل وافقت على بيع منظومة رافائيل المتطورة للدفاع الجوي للإمارات، في أول صفقة معلنة بين البلدين منذ تطبيع العلاقات بينهما في 2020. وقال المصدران إن إسرائيل وافقت على طلب إماراتي في منتصف الصيف بتزويدها بصواريخ سبايدر الاعتراضية التي تنتجها شركة رافائيل، لكنهما امتنعا عن تقديم مزيد من التفاصيل بسبب الطبيعة الحساسة للصفقة.

وقال مصدر ثالث إن الإمارات حصلت على تكنولوجيا إسرائيلية تهدف إلى صد هجمات الطائرات المسيرة مثل تلك التي ضربت عاصمتها أبو ظبي في وقت سابق من هذا العام. وامتنعت وزارة الدفاع الإسرائيلية وشركة رافائيل عن التعليق، كما لم تعلق وزارة الخارجية الإماراتية على الأمر.

ولم يتضح بعد عدد الصواريخ الاعتراضية التي ستباع للإمارات، أو ما إذا قد تم شحن أي منها حتى الآن، علما بأنه يمكن إطلاق صواريخ سبايدر من منصات مثبتة على مركبات وتستخدم للدفاع ضد التهديدات ما بين قصيرة وطويلة المدى. وردا على سؤال عما إذا كانت إسرائيل ستزود الإمارات بأنظمة دفاع جوي، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست الإسرائيلي (البرلمان) رام بن

باراك إن هناك تعاونا واسعا مع الإمارات، لكنه رفض الإدلاء بأي تعليق إضافي أثناء حديثه للإذاعة الإسرائيلية.

وحسب رويترز، فقد وجدت الإمارات أنها بحاجة إلى تعزيز قدرات دفاعها الجوي بعد سلسلة من الهجمات على الدولة الخليجية باستخدام صواريخ وطائرات مسيرة في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط الماضيين.

الجزيرة.نت، 2022/9/22

٣٠. اجتماع وزاري عربي أوروبي بشأن "صيغة ميونيخ": مساعي لإحياء "عملية السلام"

القاهرة: شهدت أورقة الأمم المتحدة على هامش اجتماعات الدورة الـ77 للجمعية العامة المنعقدة حالياً في نيويورك، مساعي عربية ودولية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط. ركزت في مجملها على «أهمية استئناف مفاوضات السلام بين فلسطين وإسرائيل».. وأكد وزراء خارجية مصر وفرنسا وألمانيا والأردن، في بيان مشترك عقب الاجتماع الوزاري لصيغة ميونيخ حول عملية السلام، على «ضرورة تسوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي وفقاً لحل الدولتين»، مشددين على «الحاجة الملحة لاستئناف المفاوضات المباشرة والجادة بين الطرفين في أقرب وقت ممكن». مع التأكيد على ضرورة «وقف جميع الإجراءات وأعمال العنف ضد المدنيين، وأي إجراءات أحادية من شأنها تقويض فرص تحقيق السلام على أساس حل الدولتين». ويأتي الاجتماع في نيويورك، استمراراً لاجتماعات سابقة بدأت في ميونيخ في فبراير (شباط) عام 2020، وعمان في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، ثم في القاهرة في يناير (كانون الثاني) 2021، وباريس في مارس (آذار) 2021، وميونيخ مرة أخرى في 19 فبراير الماضي.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/22

٣١. الكويت تمتنع عن التعاقد مع معلمين تخرجوا من جامعات الاحتلال

الكويت: قالت مصادر مطلعة إن وزارة التربية الكويتية امتنعت عن التعاقد مع معلمين فلسطينيين من خريجي الجامعات الإسرائيلية. ونقلت صحيفة /الأنباء/ الكويتية، الخميس، عن مصادر تربوية قولها إن "الوفد التربوي الذي تعاقد مع المعلمين في فلسطين، استقبل ما يقارب 985 مستوفياً للشروط، من أصل ثلاثة آلاف متقدم"، مشيرة إلى أن "500 معلم ومعلمة تم اختيارهم للعمل في وزارة التربية". وأضافت الصحيفة أن "الوزارة اختارت المعلمين الفلسطينيين وفقاً للنظم واللوائح المعمول بها، وبالتنسيق مع وزارة التعليم العالي التي حددت الجامعات المعتمدة والمسموح بالتعاقد مع

خريجيها". من جهتها؛ رجحت صحيفة /الرأي/ الكويتية أن تصل طلائع المعلمين الفلسطينيين إلى البلاد في تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

قدس برس، 2022/9/22

٣٢. الرئيس الإيراني يتهم "إسرائيل" بممارسة التطهير العرقي

الأمم المتحدة – سعيد عريقات: قال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، يوم الأربعاء، في خطابه من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة، "لقد داست أمريكا على الاتفاق النووي" كما دعا لمثول الرئيس الأميركي السابق، ترامب إلى "مواجهة العدالة" لاغتيال القائد السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني في بغداد في شهر كانون الثاني 2020. وشدد رئيسي على أن : "إسرائيل تمارس التطهير العرقي بحق الفلسطينيين منذ 70 عاماً وتضع غزة في سجن، والكيان الصهيوني الذي يحتل القدس لا يمكن أن يكون شريكا في الأمن".

القدس، القدس، 2022/9/21

٣٣. رئيس الأركان الإيراني: نرصد تحركات الصهاينة وسنرد بقوة على أي تهديد

قال قائد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري إن بلاده ترصد تحركات من وصفهم بالصهاينة، وسترد بقوة إذا شعرت بأي تهديد منهم أو ممن يدعمهم. وفي كلمته خلال مراسم ما يعرف في إيران بـ "أسبوع الدفاع المقدس" الخميس، تحدث باقري عن تهديدات محتملة من جانب إسرائيل، ونصح دول الخليج بالانتباه إلى "فتن الكيان الصهيوني" الذي أكد أن وجوده "مصدر شر" وفقا لما نقلته وسائل إعلام محلية. وأضاف "إذا شعرنا بأي خطر من الوجود الصهيوني في المنطقة سنرد عليه بقوة". وقال الجنرال الإيراني "إن قسما كبيرا من إنجازاتنا العسكرية لم نعلن عنه ولم يظهر في وسائل الإعلام".

الجزيرة.نت، 2022/9/22

٣٤. المكسيك: متظاهرون يهاجمون السفارة الإسرائيلية... وتل أبيب تستدعي سفير المكسيك لديها

استدعت وزارة الخارجية الإسرائيلية اليوم (الخميس) السفير المكسيكي ماورسيو اوسنكارو، على خلفية مهاجمة سفارتها في مدينة مكسيكو سيتي من قبل متظاهرين مكسيكيين.

وقالت الوزارة في بيان "إننا نأخذ الحادثة على محمل الجد، ونتوقع أن تفي الحكومة المكسيكية بالتزاماتها الدولية". وأضافت "سوف نرفع الأمر إلى السفير المكسيكي".

وقالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية اليومية إن متظاهرين مكسيكيين هاجموا مقر السفارة الإسرائيلية في مكسيكو سيتي خلال احتجاجات طالبت إسرائيل بتسليم مسؤول سابق كبير مطلوب لصلته باختفاء 43 طالبا في عام 2014.

وأوضحت الصحيفة أن المتظاهرين طالبوا بتسليم الرئيس السابق لوكالة التحقيقات الجنائية توماس زيرون.

وأضافت أن المتظاهرين كتبوا على الجدران "فلسطين حرة" و"الموت لإسرائيل".

ويواجه زيرون الموجود في إسرائيل منذ عام 2019 ويطلب اللجوء مزاعم بارتكاب مخالفات خطيرة تحيط بالتحقيق في قضية اختفاء 43 طالبا في عام 2014، واختلاس أكثر من 50 مليون دولار.

القدس، القدس، 2022/9/22

٣٥. طليب تتعرض لهجوم من الديمقراطيين لمطالبتها وقف دعم الفصل العنصري الإسرائيلي

تتعرض النائبة الفلسطينية الأصل رشيدة طليب (من ولاية ميشيغان) منذ يوم الثلاثاء، 21 أيلول 2022 إلى هجمات مركزة من قبل أعضاء مناصرين للاحتلال الإسرائيلي في حزبها الديمقراطي من جديد، بسبب ما قالته في ندوة افتراضية في فعالية سنوية لمجموعة "أميركيون من أجل العدالة في فلسطين" بشأن التناقض والنفاق في الادعاء بحمل أفكار ومبادئ تقدمية من جهة، ودعم الاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى الذي يمارس الفصل العنصري ضد الفلسطينيين.

وقالت طليب للحضور: "لقد أصبح من الواضح أنه لا يمكنك الادعاء بالتمسك بالقيم التقدمية، ومع ذلك تدعم حكومة الفصل العنصري في إسرائيل وسنواصل النضال ضد فكرة بأن بإمكانك أن تكون تقدميا إلا بما يخص القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين".

وهاجم طليب زملائها الديمقراطيون الفور على وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث أشار العديد من المشرعين إلى أن العضو الفلسطيني الوحيد في مجلس النواب معاد للسامية، حيث غرد النائب المقرب من منظمة إيباك، جيري نادلر (ديمقراطي من نيويورك) الأربعاء قائلا : "أرفض بشكل أساسي فكرة أنه لا يمكن لأحد أن يدعم حق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية وديمقراطية وأن تكون تقدميا."

بدوره، بارك النائب تيد دويتش (ديمقراطي من فلوريدا) الذي سيتولى منصب "رئيس اللجنة اليهودية الأميركية" المعروفة بولائها الأعمى لسياسات الاحتلال الإسرائيلي تصريحات نادلي، بالقول "هذا صحيح، وعلينا أن تذكر أن هناك نشطاء تقدميون وطلاب تقدميون وأعضاء تقدميون في الكونجرس يعتبر دعمهم لإسرائيل الديمقراطية جزءًا أساسيًا من قيمهم التقدمية".

أما النائبة ديبي واسرمان شولتز (ديمقراطية من فلوريدا، ومقربة أيضا من إيباك)، التي أمضت يوم الاثنين (22/9/19) في رئاسة جلسة استماع لفريق عمل خرج بقرار ساوى بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية: "إن قول (رشيدة) طليب (بشان التناقض في حمل الأفكار التقدمية ومؤازرة إسرائيل مهما فعلت) ليس أقل من كونه معاد للسامية".

كما تعرضت تصريحات رشيدة طليب للهجوم أيضًا من قبل جماعة الضغط "الأغلبية الديمقراطية لدعم إسرائيل" (DMFI) ، وهي منظمة تأسست لقمع التعاطف المتزايد مع الفلسطينيين ، وتعمل تحت رعاية اللوبي الإسرائيلي، إيباك، بين ناخبي الحزب الديمقراطي، بالإضافة إلى شكر المشرعين على تغريداتهم المناهضة لطليب، مدعية إلى أن 95% من اليهود الأميركيين هم صهاينة، وهي أرقام غير صحيحة على الإطلاق وفق كل الاستطلاعات.

القدس، القدس، 2022/9/22

٣٦. الجبهة الوطنية الموحّدة وأزمة المقاومة الفلسطينية

خالد بركات

تقف قيادة القوى السياسيّة والشعبيّة في حركة المقاومة الفلسطينيّة أمام مسؤوليّةٍ نضالية وتاريخيّةٍ من طرازٍ خاص، وقد طال وقوفها حائرة وقلقة في دوائر الانتظار والعبث على مُفترق طُرق. ويحدُث أن تتحفّز قوى المقاومة، في بعض الأوقات، وتتقدّم نصف خطوةٍ مُرتبكةٍ نحو «صيغة ما» للوحدة الوطنيّة، غير أنّها سُرعان ما تتراجع. تعود وتلوك الشعارات والمواقف المُكرّرة ذاتها عن «المصالحة» و«أزمة المشروع الوطني الفلسطيني». إنها تستأنس في موقع «المعارضة» والحيّز الآمن، فيما يد العدو الصهيوني مطلقة تفرض «الحقائق» على الأرض.

وتتفاقم الأزمة الداخليّة الفلسطينيّة، وهي أزمةٌ شاملة وعميقة ذات طبيعة خاصّة ومُركّبة، ودون التصدّي لأسبابها وأمراضها وجذورها، وتقديم الحلول الواقعيّة الثوريّة، فلن يتحقّق التغيير المنشود، ولن يعثر الشعب الفلسطيني على جبهته الوطنيّة الموحّدة التي يريدها ويُدرك بحِسّه التاريخيّ أنّها شرطُ انتصاره وقاطرته نحو العودة والتحرير.

وإذا كانت السلطة الفلسطينية رهينة اتفاقياتها وامتيازاتها وعلاقاتها، فإن قوى المقاومة رهينةُ تفكّكها وأوهامها وارتباكها، غير قادرة على الذهاب نحو النموذج الجزائري الثوري في صيغة «جبهة التحرير» وتختار الذهاب إلى تكرار الفشل في جولة مصالحة جديدة ترعاها الجزائر. الفشل أسهل بكثير من المواجهة والقطع التام مع نهج أوسلو. والذرائع موجودة وجاهزة. في الوقت ذاته، لا تُقدِّم قوى المقاومة الفلسطينية نموذجها الوطني ورؤيتها الخاصة عن ماهية الجبهة الوطنية الموحدة التي تريدها، رغم أن قواعدها المناضلة وحواضنها الشعبيّة يقظة ومتحفزة، تُقاوم وترفض الاستسلام ومشروع الحكم الذاتي الهزيل.

إن الطبقة المُهيمنة على مؤسَّسات «المُنظّمة» و«السلطة» لم تترك حيّزاً للحوار والتوافق، وتعمل في السر والعلن على خدمة المستعمر الصهيوني – الأميركي – الأوروبي. حسمت موقعها وخيارها قبل ثلاثين سنة، فيما لا تزال تيّارات «محسوبة على المعسكر الوطني» مستعدة للتواطؤ مع مشروع الحكم الذاتي، وتغطي عوراتها برداء «الممثل الشرعي الوحيد» المؤسسة التي شيّدها الشعب الفلسطيني بالتضحية والنضال، ثم تآكلت على يد قيادتها في مطحنة التسوية وعجلة التدمير الذاتي، ولم تعُد المنظمة صالحةً، أو حتى قابلة، للإصلاح، أو قادرة على القيام بدور الجبهة الوطنيّة الموحّدة والموثوقة.

نعم، للسلطة الفلسطينيّة وقواها السياسية أزمتها الخاصّة، وللمقاومة الفلسطينية وقواها عثراتها ومعضلاتها، غير أن الأزمة الداخليّة الفلسطينيّة لا تكمُن في تعدديّة القوى والمشارب والمدارس السياسيّة والفكريّة كما يتصوّر البعض، بقدر ما تكمُن في عجز القوى الحزبيّة وقصورها الذاتي وضعف قدرتها على الاستجابة لنداء قواعدها وللتجديد الثوريّ. إنّ تعدُّد التيارات الفكرية طاقة كبرى وهائلة لحركات التحرّر الوطنيّة التي تواجه الاستعمار – والحالة الفلسطينية ليست استثناءً – شرط أنْ تكون هذه المدارس الفكرية موجودةً وفاعلة حقاً، ويجري توظيف التعددية من أجل تحقيق أهداف الأكثريّة الشعبيّة صاحبة المصلحة في التغيير والتحرير، وليس لتأمين مصالح وامتيازات فئوية ضيقة وصغيرة.

إنّ البحث عن ماهية الجبهة الوطنية الفلسطينية الموحدة يشترط تحديد طبيعة التناقض الداخلي الفلسطيني الذي يتجسّد في صراعٍ محمومٍ بين طبقات مُفقرة ومقصية ومخدوعة، خسرت كلّ شيء، وطبقة «السلام الاقتصادي» والمصارف والشرائح الوكيلة للاحتلال. ففي أتون هذا الصراع، تتبدّى وجوه الأزمة عند كلّ الأطراف، تتكشّف مأساة «الكلّ الوطني» وخاصة مشكلات حوامل التغيير المفترضة. وإنّ فاقد الشيء لن يُعطيه، كما يُقال، فمن لا يرى أبعد من قدميه لن يرسم استراتيجيّة للتحرير ولن يستشرف المستقبل. دليلنا على ذلك هو فشل قوى المقاومة الفلسطينية – حتى الآن –

في تأسيس جبهة وطنية فلسطينية موحدة، هذا يعني ببساطة: غياب الشرط الأول والأهم لتحقيق النصر.

القصد من وراء الدعوة إلى الشروع الفوري في تأسيس الجبهة الوطنيّة المُوحّدة هو العثور على صيغةٍ واقعيّة وثوريّة جديدة تنطلق من واقعنا الفلسطيني والعربي المشخّص، صيغة تواكب العصر وتُعيد رسم العلاقة بين الفلسطينيين. وجبهة وطنية تتجاوز ما يمكن تسميته بـ«فصائل السلام»، فالمطلوب قاطرة جماعية وثورية عابرة للأديان، والأحزاب، والشرائح الاجتماعية، واللغات، والهويّات المحلية والمناطقية، بوصفها ضرورةً تاريخيّة ونضاليّة لا بدّ منها، وأداةً استراتيجيّة في قبضة شعبٍ مناضل وشجاع يُقاتل منذ 125 سنة كل قوى الاستعمار والصهيونيّة والرجعيّة لتحقيق أهدافه الكبرى؛ التحرير والعودة، واسترداد حقوقه وثرواته. لا يرفع راية بيضاء ولا يستسلم.

في إطار الجبهة الوطنية الموحدة، سيكون في وسع الشعب الفلسطيني صهر كلّ عناصر قوته وتعظيم قدرته، كشعب له وطن واحد وقضية وطنية واحدة وعادلة. لكنّ الجبهة الوطنية العريضة – للأسف الشديد – أصبحت شعاراً يجري علكه على الفضائيّات، يشبه مقولات كثيرة لا تعني أيّ شيء، إذ فقدت مضمونها ومعناها الحقيقي: مثل «الوحدة الوطنية» و«إنهاء الانقسام» و«إصلاح منظمة التحرير» و«تحقيق المصالحة» و«تشكيل حكومة وحدة وطنية» و«الانتخابات» وغيرها وغيرها من أحجيات يفسّرها كلّ فصيلٍ بحسب مصلحته ومزاج قيادته.

ومن حق الشعب الفلسطيني أن يسأل قوى المقاومة عن الأسباب التي تحول دون قيام الجبهة الوطنية وتحقّقها في الواقع؟ ومن سيصيغ أهدافها، رؤيتها، مُؤسَّساتها، تركيبتها، مُكوّناتها، مجالسها، دستورها، مشروعها السياسي، علاقتها مع النظام العربي الرسمي ومحاور الإقليم والعالم، كيف ستناضل بين تجمّعات الشعب الفلسطيني والمخيّمات المتروكة للريح وقد أصبحت جُزراً معزولة تعيش حالة اغتراب عن قضيتها، ولا تشبه بعضها البعض. لا أحد يدلّنا على أدوات وسُبل التغيير، وكيف سيجري الانتقال من نظام «الكوتا» والمحاصصة إلى فضاء الجبهة الوطنية العريضة الموحّدة؟!

السؤال المُتّصل بآليّات وسبل التغيير السياسي والاجتماعي في الواقع الفلسطيني يفترض البحث في هويّات وحوامل برنامج التغيير والتحرير أولاً، فهل القوى الموجودة قادرة ومؤهلة – وحدها – على تحديد مهمّات التحرر الوطني والاجتماعي، ووضع البرامج والسياسات التي من شأنها أنْ تحقّق التغيير الثوري وتضمن حمايته وتراكمه التدريجي؟ فالتغيير الشكليّ يظلّ مجرد طواف سلبي على سطح الأشياء، له أثرٌ مؤقّت وهشّ ولا يصمد طويلاً، بل يُعيد إنتاجَ الأزمة ويبعث على القنوط والإحباط. أمّا التغيير الجذريّ، وهو المراد، فإنّه لا يقتصر على منطقةٍ واحدةٍ أو مجالٍ واحدٍ أو جيلٍ

واحد، لن يأتي بضربة حظٍّ أو بانقلاب، ولا تحقّقه أنصاف المواقف والحلول المجتزأة، وتجريب المُجرَّب.

الانتقال من اللحظة الراهنة إلى الجبهة الوطنيّة الموحّدة يعني الانتقال من حيّز المقاومة إلى فضاء الثورة، ومن دوائر «الفزعة» إلى الاستراتيجية والتنظيم، ومن ردّ الفعل العفوي والفردي إلى روح المبادرة الشعبيّة، ومن الولاء للقبيلة إلى الولاء للشعب، ومن حوار الفصائل إلى الحوار الشعبي المفتوح، ومثل هذه الأهداف لا تتحقّق بالرغبة والتمني والبيانات المكرّرة مع كلّ جولة «مصالحةٍ» برعاية المخابرات العربية في القاهرة والدوحة وغيرها؛ فهناك شروطٌ لا بدّ من توافرها: كالرؤية الاستراتيجية الشاملة، والإرادة السياسيّة، والوحدة النضاليّة في ميادين العمل والنضال المشترك، وكلّها مقدمات للتغيير الثوري الديموقراطي إلى جانب عناصر أُخرى مهمّة وضروريّة نأتي عليها لاحقاً.

أوّل شروط التغيير يتمثّل في معرفة الواقع الفلسطيني. وهذه معرفة لا تُقاس بكثرة الأخبار والبرامج والمقالات والكلام والمعلومات والأرقام، بل بإدراك أحوال الناس وظروف عيشهم، وخلق مناخات جديدة تؤمن المشاركة الشعبية الفاعلة وتحفّز الجماهير على الولوج مرةً أُخرى إلى بحر السياسة. إنها معرفة تصنعها عقول وسواعد كثيرة وليس «ممثّلو الفصائل» ومعرفة تؤسّس لرؤية واضحة تنطلق من واقع الشعب وحاجاته ومصالحه أولاً. والهدف هو أن يستعيد الشعب الفلسطيني مفاتيح قضيته وقراره الجماعي. ويراقب التراكم الكمّي والنوعي الذي يعتمد قانون الصبر التاريخي لتحقيق انتصارات صغيرة تُعزز هيبة الجماهير وقدرتها وتصُبّ في خدمة هدفها الاستراتيجي الكبير: تحرير فلسطين.

نُخطئ حين نتعامل مع «المجتمع الفلسطيني» بوصفه مجتمعاً واحداً مُتجانساً ومُتشابهاً. إنّنا شعبٌ يعيش في مجتمعات متعددة، وهذا يتطلّب إدراكاً للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لكلّ تجمّع فلسطيني في الوطن والشتات. فلا تستطيع تحديد موقفٍ من مسألة لا تعرفها، فكيف تريد تغيير مُجتمعٍ تجهله؟ كيف تقاتل عدواً لا تعرف عنه أي شيء؟ وفي زمن مضى كتب الراحل الكبير د. أنيس صايغ عن «الجهل بالقضية الفلسطينية» وهو يشرع في تطوير مركز التخطيط والأبحاث في بيروت، فلن تنتصر الثورة إذ تجهل أحوال شعبها ولن تنتصر أمّة تجهل ألف باء القضية المركزية.

وما يَصحّ من حلولٍ وممارسة لأشكال النضال وسُبل التغيير وطرائقه المتعددة في بلدٍ ما، قد لا يَصحّ في منطقةٍ أُخرى، هذا سببه اختلاف الواقع المادي المَعِيش لشعبٍ مُشرّد في أصقاع الكون بعد اقتلاعه من وطنه عام 1948 وبعد عدوان حزيران 1967، وبعد سلسلة طويلة من المجازر وحروب الإبادة والطرد والتهجير، فما أحدثه الاستعمار الصهيوني وحلفاؤه من آثار وتشوّهات على

الوجود الفلسطيني يدفعنا إلى البحث في سؤال: ماذا حدث للفلسطينيين؟ وماذا حلّ بهم داخل وطنهم (الجزء المحتلّ عام 48، القدس، غزة، الضفة) وفي المنافي والمهاجر؟

الواقع الذي يتشكّل منذ عقود خَلق بُعداً إضافيّاً للهويّة الوطنية الفلسطينية حتى تغيّرت العلاقة بين الفلسطينيين أنفسهم. صار من الصعب أنْ تكون «فلسطيني فقط» أنت «فلسطيني + شيء آخر» وهذا «الشيء الآخر» تُحدّده اللغة والثقافة والجغرافيا وغيرها من عناصر، ولا عيب في ذلك على أيّ حال، بل هذا يمكن تحويله إلى قوة إضافية، المهم أنْ تعكس جبهتنا الوطنيّة المُفترضة وميثاقها الوطني هويّة وتعدديّة الشعب الفلسطيني كما هو، وليس كما نتخيّله ونتصوّره ونريده.

لذلك تفشل الوصفات والحلول الجاهزة التي يجترّها البعض ويحاول تقديمها كعلاجٍ سحريٍّ لـ«الأزمة الفلسطينية»، والاكتفاء ببيانٍ من صفحةٍ واحدةٍ يكتبه جمعٌ من «رجال الفصائل» على عجل، ويُقدّم لنا كـ«روشتة» علاجٍ جاهزة. هذه شعوذةٌ وخزعبلات، هرطقة تشبه حديث العرّافين والعرّافات ومَن يستحضرون الأشباح والأرواح؛ فلا يمكن تقديم علاجٍ صحيح دون تشخيصٍ علمي صحيح ومعرفة أين يكمُن الخلل أولاً!

لهذا بالضبط تشعر جماعات وكتل شعبيّة فلسطينيّة كبيرة بالاغتراب عن قضيتها، وخاصّةً حين يدور الحديث عن «الشعب» فلا ترى نفسها جُزءاً من هذا «الشعب» أو «المجتمع» أو «الدولة» أو «الانتخابات» أو «الحكومة» أو «المقاومة»، وهذا ما وصفه الأديب الشهيد غسّان كنفاني بجريمة سلخ الفلسطيني واستلابه. إنّ اقتلاع الإنسان من أرضه وماضيه وحاضره، بالنسبة إلى كنفاني، جريمةٌ كُبرى تُساوي جريمة سَلخه عن قضيته وسَلبه حقّه في المشاركة واختيار مصيره وخلاصه الجماعي.

وباختلاف أحوال تجمّعات الشعب الفلسطيني بين منطقةٍ وأُخرى، تختلف سُبل وآليّات التغيير وطرق العمل الجماهيري والنقابي وأشكال النضال الشعبي والمسلح، وتختلف الأولويّات المباشرة للجبهة الوطنيّة الموحّدة التي نريدها. وعليه، لا بدَّ من صيغةٍ وطنيّة ثوريّة تجمع شظايا وشتات الشعب في تعدّده وصوره وألوانه الكثيرة، هذا الهدف لا يحققه «اجتماع للفصائل»، بل يحقّقه مشروع سياسي – اجتماعي – ثقافي – تحرّري تاريخي، يلحظ خُصوصيّات ومُتطلّبات وحاجات كلّ تجمّع ومنطقة. هذه مهامٌ صعبة وثقيلة، لن تتصدّى لها إلّا قوى ثوريّة تبحث عن النصر لا عن الحل، وتيّارات فلسطينيّة تحسم خيارها وموقعها وفي أيّ معسكرٍ تُقاتل، فلا تظلّ مجاميع مُبعثرةً ومُرتبكةً، ولا تبقى تابعةً وعاجزة.

الجبهة الوطنية: في مواجهة الكيان الصهيوني والسُلطة العميلة

لا شيء يكشف حقيقة التناقضِ الفلسطينيّ – بل العربيّ – الداخليّ، ويحدِّد أطرافَه بدقّة، أكثرَ من الموقف من وجود الكيان الصهيوني، والموقف من مشروع الحكم الذاتي وما يسمّى «عمليّة السلام» و«حلّ الدولتين»، لأنّ الصراع بين طبقة أوسلو والطبقاتِ الشعبيّة يظهر جليّاً في فصول هذه المسرحيّة، فـ«عمليّة السلام» تعني، بالنسبة إلى الشعب الفلسطينيّ، تصفيةً شاملةً لقضيّته وحقوقه، أمّا بالنسبة إلى طبقة المال، فإنّها عمليّةٌ مُربحة وطريقةُ عيشٍ وحياة. فكيف تلتقي قوى المقاومة، الساعية إلى التحرير والعودة، مع قوى السلطة وداخل جبهة وطنية واحدة؟ هذا عبث وجنون.

لنعُد خطوة إلى الوراء علّنا نعرف كيف وصلنا إلى هُنا:

مُنذ عام 1968، حاول العدوُّ الصهيونيّ خلقَ ما سمّاه «الكيانَ الفلسطينيّ» بالتعاون مع «كبار شخصيّات» الضفّة وغزّة والقدس الشرقيّة، من ممثّلي الرأسماليّة الفلسطينيّة الكبيرة والزعاماتِ العشائريّة والقياداتِ التقليديّة (على ضفّتي النهر). هذه الشخصيّات كانت تراهن، ولا تزال، على علاقتها الوثيقة بالنظام الأردنيّ على نحو خاصّ. مُبادراتٌ ومشاريعُ تصفويّةٌ كثيرة ظلّت تتوالد، ويُعاد إنتاجُها، تحت أسماء لا حصرَ لها، وكان «مشروعُ الحكم الإداريّ الذاتيّ» في مقدّمِها، بل كان جوهرَها ومضمونَها الوحيد. فالمُستعمِر يبحث دائماً عن كيانٍ محليٍّ يخدمه ويقوم بدور الوسيط ويسهر على أمنه ويكون حزاماً فاصلاً بينه وبين الجمهور.

يمكن القول: إنّ هذه المشاريع التصفويّة هي بمثابة «الحلّ» الاستعماريّ الصهيونيّ الرجعيّ، بديلاً من الحلّ التاريخيّ الثوريّ الذي قدّمته الثورةُ الفلسطينيّةُ مع تصاعد العمل الفدائيّ في سنواته الأولى، نقصد مشروعَ التحرير وإقامة المجتمع الديموقراطيّ في كلّ فلسطين. وقد ظلّ الاسمُ المقترح لـ«الحكم الإداريّ الذاتيّ المحدود» يتبدّل في إطار مبادراتٍ سياسيّةٍ متُعدّدة، تَرسم طبيعةَ العلاقة بين كيان الاحتلال والفلسطينيين في الضفّة والقطاع، وفق قاعدة الأسياد والعبيد. أمّا الهدف الصهيوني فكان تشريعَ كيان الاحتلال الاستعماريّ الاستيطانيّ في كلّ فلسطين من النهر إلى البحر.

ولنتذكر فقط كيف أقدمت بعض الشخصيّات على هذه المُقامرة، ونتذكر أيضاً كيف تصرفت قوى الثورة في حينه وعملت على تصفية بعضهم وردعهم بالقوة المسلحة. فكيف نُصدّق اليوم أن مشروع الحكم الذاتي العميل صار مشروعاً وطنيّاً؟ هل نقبله مثلاً لأن منظمة التحرير هي الجهة التي وقّعت على صك الاستسلام؟ سيقول لك الشعب الفلسطيني: تراجع عن موقفك، أو لتذهب أنت ومنظمتك ومحمود عباس إلى جهنم.

وظلّ مشروع التصفية ذاته لا يتغيّر، إلى أن جرت ترجمتُه على الأرض عبر توقيع اتفاق أوسلو الخياني (1993)، وتأسيس السلطة الفلسطينيّة (1994). وقد ترافقتْ ولادةُ هذه السلطة مع انقلابٍ

كاملٍ في المنظومة الدوليّة والعربيّة، ومع انهيارٍ (بل تهديمٍ متعمَّدٍ)، شبهِ شاملٍ أيضاً، لمنظّمة التحرير ومؤسّساتِها. وهكذا وجدت الرأسماليّةُ الفلسطينيّةُ فرصةً سانحةً لتأسيس كيانها المسخ تحت اسم «السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة» مُتّكئةً على «حزبها الوطني» القاطرة التي ستركبها نحو الحكم الذاتي، نقصد حركة فتح ومُلحقاتها!

إذا كانت «منظّمة التحرير» قد شَكّلت في زمنٍ مضى «الإطار الجبهوي» و«الكيان المعنوي» للشعب الفلسطيني وحقّقت شرعيّتها الشعبيّة بتضحيات الشعب وسلاح الفدائيين، فإنّها فقدت شرعيّتها بعد التّخلي عن الكفاح المُسلّح ثم تجريمه، وبعد اغتيال الانتفاضة الشعبية الكبرى وشطب الميثاق الوطني الفلسطيني، وبعد الاعتراف بالكيان الصهيوني والدخول في صفقة «أوسلو» التي تنازلت بموجبها عن كلّ الأرض والحقوق تقريباً، وقد فعلت ذلك من أجل تأمين امتيازاتها الطبقية وتكريس هيمنتها عبر تأسيس «الكيان الفلسطيني في يهودا والسامرة»، هكذا تحوّل «الممثّل الشرعي الوحيد» إلى أخطر أداة لتصفية القضية منذ وعد بلفور.

فالحال أنّ «القيادة الفلسطينيّة» تتبنّى المواقفَ السعوديّة بالكامل تقريباً في الجامعة العربيّة، بما في ذلك: تأييدُ الحرب الوحشيّة على شعب اليمن، واستعداءُ معسكر المقاومة، والمشاركةُ في حصار غزّة. كما أنّ هناك قياداتٍ في اللجنة المركزيّة لحركة فتح وبعض الفصائل التابعة تقوم بدور الوكيل للاحتلال، وتشكّل جسرَ التطبيع ورأسَه مع الكيان الصهيونيّ، ويستعد بعض هؤلاء لوراثة محمود عباس والذهاب إلى ما بعد بعد أوسلو!

كلُّ ما قدّمه تيّارُ التسوية (التصفية) من تنازلاتٍ للمشاركة في «مؤتمر مدريد للسلام» 1991 واتفاق أوسلو 1993، وكلُّ ما قدّمه منظّرو «التسوية» وقتها – وإلى اليوم – من مواقفَ واستنتاجات، كانت ولا تزال فاشلةً وعقيمةً، بل كارثيّةً أيضاً، ويجب أنْ يُحاسَبوا عليها، باعتبارها جرائم سياسيّة جرى ارتكابها بحقّ الشعب الفلسطيني في السر والعلن.

ومع كلِّ كارثةٍ جديدةٍ تُقْدِم عليها قيادةُ منظّمة التحرير، نجدُ ما يشبه «فزعةَ الفصائل» التي تتحرّك قياداتُها بين مكاتب «الجزيرة» و«الميادين» و«العربيّة» تصرخ على الهواء. غير أنّ العدوّ الصهيونيّ لا يكترث بما يقوله هذا «المسؤولُ» الفلسطينيُّ أو ذاك، ولكنّه يكترث كثيراً إذا تحرّكت مجموعةٌ من الكوادرِ والقواعدِ المقاتلة من أجل إنجاز مهامّ سياسيّةٍ وكفاحيّةٍ محدّدة، وكبحِ تيّار الاستسلام والتطبيع في الساحتيْن الفلسطينيّة والعربيّة، ويخاف أكثر حين تشرع طلائع الشعب في تأسيس جبهة وطنيّة موحّدة للتحرير والعودة.

وفي الوقت الذي يقوم فيه العدو بارتكاب المجازر ويواصل سرقة الأرض ونهب الثروة وبناء المستعمرات وفرض الحصار وسياسة الاغتيالات وهدم البيوت وتدنيس المقدسات وما يسمّيه «فرض

الحقائق على الأرض»، تتحرّك السلطة الفلسطينيّة في دور تكاملي معه لاحتجاز أيّ تطوّر نضالي وكبح تصاعده حتّى لا يصل إلى مستويات أعلى من الاشتباك والمواجهة. تخاف «إسرائيل»، ومعها السلطة الوكيلة، من الدور المتنامي للمقاومة المُسلّحة في الضفة المحتلة ومراكمة القوة العسكريّة في قطاع غزّة، كما تخشى تصاعد دور الفلسطينيين في الشتات لأنه يتحرّك خارج نطاق هيمنتها وسيطرتها المباشرة، لذلك تشيطن أجهزة السلطة وسفاراتها وعملاؤها كلّ مبادرة شعبيّة تهدف إلى الإصلاح والتغيير ومُحاربة الفساد.

يسعى العدو وحلفاؤه إلى تكريس نظام الاستعمار والعنصريّة والاستيطان في كلّ فلسطين، فيما تعمل السلطة الفلسطينيّة على إجهاض أيّ مبادرة شعبيّة لمقاومة الاستعمار الصهيوني في كل فلسطين أيضاً، ولا تريد أن ترى دوراً نضاليّاً للحركة الطلابيّة والنسويّة والنقابيّة أو قوى وطنيّة شابّة جديدة تنشأ في الأرض المحتلّة والشتات، وتُعطّل قوى السلطة المطلب الشعبي في إجراء مراجعة سياسيّة جادة للمرحلة السابقة، وتحرم الشعب من استعادة مؤسَّساته الوطنيّة المختطفة، وتمارس سياسة القمع وتفرض العقوبات ضدّ قطاع غزة المحاصَر، وتستهدف كوادر المقاومة وتتغوّل على حقوق العمّال الفقراء، وتصادر دور القوى الشعبيّة الجذريّة وتفرمل الدور الذي يمكن أنْ تقوم به في مواجهة كيان العدوّ.

هذا هو الدور المنوط بها، كسلطة أجيرة مرجعيّتها محور أميركي صهيوني رجعي، وهذا شرط وجودها وسلوكها الطبيعي الذي يعبّر عن وظيفتها ويكشف جوهر علاقتها مع المستعمر. إنّها سلطةٌ فاسدةٌ غيرُ شرعيّة، ومقابل هذا الدور التخريبي، تحافظ على امتيازاتها وسطوتها الكاذبة. إنّها مستعدّة للتنازل عن كلّ فلسطين. تبني السجون والمعتقلات وتغتال المناضلين في وضح النهار، وتحوّل سجن أريحا إلى مسلخ يومي لتعذيب الفدائيين والمناضلين.

أجهزة السلطة تُقدّم تقاريرها الشهريّة إلى وكالة المخابرات المركزيّة الأميركيّة (سي آي إيه) والدول الأوروبية وليس إلى الشعب الفلسطيني، ذلك لأنّها جزءٌ لا يتجزّأ من المنظومة الأمنيّة الإسرائيليّة الأميركيّة وما يُسمّى بـ«الحرب على الإرهاب» وهي أجهزة مُلحقة بالنظام العربي الرسمي. وستظلّ طبقة أوسلو وسلطتها تدور في الفلك الأميركي – الصهيوني – الأوروبي – النفطي، تأخذ مصروفها من أولياء نعمتها في واشنطن وبروكسل والرياض والدوحة وتل أبيب، ومشاريع التعاقد والسمسرة من الباطن.

إسقاط نهج أوسلو وكيانه التابع العميل مهمة نضاليّة فلسطينيّة عربيّة لا تحتمل التأجيل؛ فلا تغيير جذري إلّا بهزيمة مشروع أوسلو وإسقاطه، ومن الصعب تحقيق هذا الهدف عبر انتخابات هزليّة تحت نعال الاحتلال. لا خيار أمام قوى المقاومة الفلسطينيّة إلّا بتوجيه نداء إلى الشعب ليؤسس

جبهة وطنيّة فلسطينيّة موحّدة تقود المواجهة الشاملة ضد الكيان الصهيوني وتعمل على استنزافه، وتقدّم برنامجاً بديلاً يعزل سلطة الحكم الذاتي ويؤسس لشرعية ثورية جديدة. لم يعُد يحتمل هذا الشعب المزيد من التسويف والتزييف والانتظار.

إنّ البديلَ الحقيقيَّ الممكن هو تبنّي سياساتٍ ثوريّةٍ واقعيّة يكون أساسُها الاعتمادَ على الذّات، على البُعد الشعبيّ الفلسطينيّ، والبعد الشعبيّ العربيّ والأمميّ، لا الاعتمادَ على النظام العربيّ الرسميّ أو على ما يسمّى «المجتمع الدوليّ»، وهذا يعني الشروع الفوري في العمل والحوار من أجل تأسيس الجبهة الوطنيّة الموحّدة وانتزاع الشرعيّة الثوريّة بقوة الجماهير وليس باستخدامها في «لعبة الانتخابات» أو بالاستقواء عليها.

والحال أنّه من دون الدعوة إلى المشاركة الشعبيّة في حركة التغيير الثوري، ومن دون فتحِ الباب واسعاً أمام كتلٍ وتيّاراتٍ شعبيّة وثقافيّة وجموع العلماء والفنانين والمثقفين الثوريين للمشاركة في تطوير حركة المقاومة الفلسطينيّة وتجديدها، بحيث يكون للمقاومة المسلحة والجيل الشابّ والمرأةِ الفلسطينيّة والحركة الأسيرة دورُ القائد والعمود الفقريّ فيها، من دون ذلك كلّه سيتعذّر على شعبنا اكتشافُ قدرته وطاقته الكامنة، والإقلاعُ نحو جبهةٍ وطنيّةٍ موحّدةٍ وفجرٍ جديد.

الأخبار، بيروت، 2022/9/23

٣٧. جدليّة "استمرار جذوة الصراع" بعد "وحدة الساحات"

أحمد الصباهي

ربما يثير مصطلح «جدليّة» علامة استفهام، لجهة تصنيف إحدى جولات المواجهة مع الاحتلال من غزة أمراً خلافياً بين أكبر فصيلين مقاومين في القطاع، «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، لكنه تُرجم عملياً إلى «جدل» عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد معركة «وحدة الساحات»، في مقابل «الفجر الصادق» الإسرائيلية، والتي خاضتها «الجهاد» منفردة من دون« حماس». وصولاً إلى وسائل الإعلام الكلاسيكية التي أطل من خلالها القادة الفلسطينيون، من الفصيلين، وإن حرصوا على ما يسمّى «وحدة الموقف» إلا أن هذا لم يمنع موسى أبو مرزوق، رئيس مكتب العلاقات الدولية في «حماس»، في مقابلة على «بي بي سي عربي»، في 15 آب 2022، من أن يتحدّث عمّا سمّاه «قرار الحرب والسلم»، رابطاً الدخول في حرب مع الاحتلال بـ«استعدادات المقاومة والظروف التي تحيط بها». مما استدعى رداً من عضو المكتب السياسي لـ«الجهاد» أنور أبو طه، بأن

«المواجهة بين شعبنا والاحتلال ليست بين دولتين وجيشين... وإنما ما يجري هو فعل اشتباك دائم مع الاحتلال» (موقع فضائية «فلسطين اليوم»، 16 آب 2022).

فما خلفيّة «الاشتباك الدائم»، أو «إبقاء جذوة الصراع مع الاحتلال»، كمفهوم وتطبيق لدى «الجهاد الإسلامي»؟

يعود هذا المفهوم في أدبيات «الجهاد» إلى المؤسس، الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي. في دراسة نشرتها مجلة «منبر الشرق» المصرية في عدد الثامن، تموز 1993، ونشرها لاحقاً مركز «يافا» للدراسات والأبحاث في القاهرة، في كتاب «رحلة الدم الذي هزم السيف؛ الأعمال الكاملة للشهيد الدكتور فتحي الشقاقي»، الصادر عام 1997 في دراسة تحت عنوان «الاستقلال والتبعية في الحوض العربي–الإسلامي، رؤية نهضوية»، يشير الشقاقي في الصفحة 391 إلى ما يلي:

«إن مسألة تحرير فلسطين هي مسألة مشروع ينظّم إمكانيات الأمّة، ويرد على حرب العدو الشاملة، بحرب شاملة ثقافية وفكرية واقتصادية، وعسكرية، ويبقى دور المجاهدين في فلسطين، هو إحياء فريضة الجهاد ضد العدو ومشاغلته واستنزاف طاقاته وكشف وجهه البشع، وتدمير ما يستطيعون من قدراته، وإدامة الصراع حيّاً حتى وحدة الأمّة وتحقيق النصر، والتصدّي لمؤامرات تصفية القضية التي يوجهها الغرب».

لقد نظَّر الشقاقي لمفهوم «المشاغلة والاستنزاف»، مهما كلّفت الأثمان، إلى أن تحقّق الأمّة الوحدة والنصر على أعدائها، لتعود إلى فلسطين داعمة لمشروع التحرير. وإن كانت «الجهاد» بعد استشهاد الشقاقي، استبعدت من خطابها مفهوم الوحدة والنصر للأمّة لأنه يبدو بعيد المنال، إلا أن مفهوم «المشاغلة والاستنزاف» أو «إبقاء جذوة الصراع» مع الاحتلال هو أمر محتم، بل هو من صلب عقيدتها، وهو ما ترجمته في غزة في حروب متتالية، والضفة والقدس سابقاً، وما ظهر أخيراً عبر انتشار كتائبها في جنين، ونابلس، وطوباس، وقلقيلية، وأين ما تستطيع أن تصل يدها إليه. وإن كانت «الجهاد» تراعي الظروف والمستجدات، إلا أنها ليست الحاكم في صراعها مع العدو، لأن النتائج ستكون سيئة، فكفى ما خلّف اتفاق أوسلو من ويلات على مجمل فلسطين، وما أسس من أوضاع كارثية.

هل لغزة خصوصية في تطبيق مفهوم «المشاغلة والاستنزاف»، وهل هو بحاجة إلى إعادة تكييف مع المستجدات الأخيرة؟

ربما من الصعب جداً إغفال ما جرى أخيراً في معركة «وحدة الساحات» التي خاضتها «الجهاد» منفردة من غير «حماس»، وهي ليست السابقة الأولى، فلقد خاضت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لـ«الجهاد»، كذلك منفردة حرباً عام 2019 إثر اغتيال القائد في السرايا بهاء أبو العطا، عبر طائرة «درون» في غزة. بالتالي نظرياً لا شيء يمنع تكرار ذلك، لكن هل هناك من محاذير؟ هل الحروب التي خاضتها المقاومة في السابق، ووصلت فيها إلى تعهّدات واتفاقات مع الاحتلال عبر الوسيط المصري، والتي لم تؤدِ بالاحتلال إلى أن يقوم بتنفيذها، بل تنصّل منها رويداً رويداً، بعد وقوع مئات الآلاف من الشهداء والجرحى، فضلاً عن تهجير مئات الآلاف من بيوتهم، والتي لم ترمم منذ حرب عام 2014، أسباب تراها «حماس» موجبة لما يسمّونه «تنسيق الرد» عبر «الغرفة المشتركة»؟ فإذا كان الأمر كذلك، كيف نفسّر دخول «حماس» معركة «سيف القدس» عام 2021 دفاعاً عن المسجد الأقصى، وحي الشيخ جراح، والتي بدورها أرست معادلات جديدة، فهل تغيّرت الظروف، أم الأمور كما هي في القطاع؟

هل كان على «الجهاد» أن تدرك أنه منذ العام 2019 تمنّع «حماس» عن المشاركة سيتكرّر؟ وهل فقد التنسيق معناه، مع «تاسعة البهاء» المشهورة، على المستوطنات، بالتالي، هل يدخل في الإطار ذاته، استنفار «سرايا القدس» الأخير دعماً للأسير خليل عواودة الذي انتصر على السجّان بعد أكثر من 170 يوماً على إضرابه عن الطعام رفضاً لاعتقاله الإداري، فضلاً عن التوتر الذي أجّجه اعتقال القيادي في «الجهاد» بسام السعدي من منزله في جنين، وما استتبعه من عدوان إسرائيلي على القطاع؟ التساؤلات جميعها، في رسم الحركتين.

هل ستتكيف «الجهاد» مع المعطيات الجديدة؟ يبدو من المستبعد جداً أن تتخلّى «الجهاد» عن «جذوة الصراع» مشتعلة، أو «الاستنزاف» مع المحتل من غزة، أو تفرّط بما تعتبره إنجازاً في معركة «سيف القدس» وما فرضته من معادلات جديدة، في الضفة والقدس. وإن كانت «الجهاد» ضنينة بدماء الشعب الفلسطيني في القطاع، إلا أنها ترى أن سلاح المقاومة في غزة له مهام تتعدى القطاع إلى ساحات أخرى في فلسطين، وما قضية السعدي وعواودة إلا ترجمة فعلية لهذا المفهوم. وما جرى أخيراً من قتل القائدين في «سرايا القدس»، تيسير الجعبري وخالد منصور، وما سبقه من قتل بهاء أبو العطا، هو اعتداء من الاحتلال، كان يجب الرد عليه. ووفق مصادر «الجهاد»، فلقد طلبت الحركة أن يكون ردّها منسقاً مع «حماس»، إلا أن الرد كان سلبياً، فهل ما حدث مفصل يؤدي في المستقبل إلى مسارات مختلفة، إن لم نقل متضادة؟

تساؤلات كثيرة طرحت، وحلول كثيرة جرى الحديث عنها في الآونة الأخيرة حتى من مراكز أبحاث فلسطينية، ومنها مركز «الزيتونة» للدراسات والاستشارات الذي عقد حلقة نقاش في 10 آب 2022 شارك فيها باحثون وقادة من «حماس» و«الجهاد» اقترحوا فيها جملة حلول وتوصيات، ومنها «العمل على إنشاء لجنة أو إطار سياسي موحد للمقاومة الفلسطينية لوضع استراتيجية لمواجهة العدو، وهذا يتطلب حواراً استراتيجياً بين حماس والجهاد وبقية فصائل المقاومة».

ربما يكون هذا حلاً مؤقتاً، لكنه لن يكون كافياً لحل المشكلة، لأن المعركة هي مع عدو غادر يتصيّد الفرص، ويعتبر أنه حقق نجاحاً «باهراً» في تحييد «حماس»، التي صرّحت «الجهاد» على لسان أمينها العام زياد النخالة أنها «العمود الفقري» للمقاومة. بالتالي، ربما هذا يفسر ما قام به الاحتلال من اقتحامات وتوجيه ضربات لـ«سرايا القدس» في الضفة في اليوم التالي من وقف إطلاق النار، معتبراً أنه قيَّد «الجهاد» في غزة. فما الذي يمنع الاحتلال من أن يكرّر جرائمه في استهداف آخر ليس لقادة «الجهاد» فحسب، بل لأي قائد من الفصائل الفلسطينية في القطاع، لدى أي أزمة داخلية في الكيان، انتخابية أو غيرها، على حساب الدم الفلسطيني. وفي حال تكرّر المشهد من جديد، عبر «الجهاد»، أو «حماس»، أو «الجبهة الشعبية»، أو أي فصيل آخر، فهل سيخوض هذا الفصيل أو ذاك المواجهة منفرداً؟

لا شك أنها معادلة صعبة، ومعقّدة، بين «إبقاء جذوة الصراع مشتعلة»، وبين التكيُّف مع المستجدات الداخلية في غزة، بين من يعتبر أنه مسؤول عن حياة اقتصادية وصحية ومالية للقطاع بحكم الأمر الواقع، ووجوب اختيار المعارك بالتوقيت «المناسب»، وبين من يتخوّف أن يكبِّل سلاح المقاومة بتعقيدات الحياة الصعبة في القطاع، ويمكّن الاحتلال من الاستفراد بالضفة والقدس.

قيل في السابق «لا حرب من غير حماس، ولا هدنة من غير الجهاد»، فهل ستتغيّر المعادلة؟

الأخبار، بيروت، 2022/9/10

٣٨. رغم وحشية "إسرائيل".. لم أسمع بمثل هذا الشعب "في صبره وتحمله" على مر التاريخ

جدعون ليفي

إسرائيل تريد انتفاضة أخرى، ولا شك في ذلك. لا توجد طريقة أخرى لشرح سلوكها منفلت العقال في الأشهر الأخيرة حتى إذا لم يكن من الواضح أي فائدة ستجنيها من سفك المزيد من الدماء عديم

الجدوى. نعم، عديم الجدوى، لكن إسرائيل تريده، ما تفعله في المناطق المحتلة مؤخراً سيؤدي حتماً إلى انتفاضة أخرى. إسرائيل تعرف ذلك جيداً.

العوامل الناقصة لاندلاع انتفاضة أخرى لا تنقص إلا في الطرف الفلسطيني: الفلسطينيون تنقصهم القيادة، والدعم العربي والدولي، والوحدة وروح النضال التي ستتباطأ الانتفاضة بدونها. ولكن إسرائيل قدمت ما عليها من أجل اندلاع تجييش الغضب والعنف ضدها.

ما الذي توقعتموه؟ سألني طراد صلاح، والد عدي الثاكل، الفتى ابن الـ 17 الذي أطلق قناص من الجيش الإسرائيلي رصاصة على رأسه ورصاصة على قلبه من مسافة 100 متر في كفر دان. ما الذي كنتم تتوقعونه؟ هذا سؤال بقي معلقاً في فراغ بيته الذي لن يلفه الحداد. من قريته المناضلة قرب جنين، خرج الشابان اللذان قتلا الرائد بار بيلح في حاجز الجلمة الأسبوع الماضي. في نيسان الماضي قتل الجنود شابين غير مسلحين في القرية. الآن قتلوا عدي. بعد بضعة أيام سيقتحم الجيش ويهدم بيت الشابين اللذين قتلا بيلح. أصبح العنوان على الحائط، يمكن البدء بحفر القبور في المقبرة أمام بيت صلاح، الذي يشاهد قبر ابنه من النافذة.

ما الذي كنتم تتوقعونه؟ يجب أن نسأل قادة الجيش الإسرائيلي و"الشاباك"، أنكم سمحتم بأن يفعلوا ما يخطر ببالهم. ما الذي توقعتموه؟ يجب أن نسأل رئيس الحكومة ووزير الدفاع في حكومة التغيير والإصلاح، الذين سمحوا، بل شجعوا، كل ذلك. ماذا توقعتم؟ يجب أن نسأل هذا السؤال لكل إسرائيلي صامت. لا يوجد شعب يمكن أن يتحمل مثل الشعب الفلسطيني ويصمت. لم يكن هناك مثل هذا الشعب في التاريخ، ولن يكون أيضاً بين رفح وجنين. ما تفعله إسرائيل في الأشهر الأخيرة هو تذكرة باتجاه واحد، وهدفه: الانتفاضة، حتى لو فشلت مثل سابقاتها.

العدد الأكبر من القتلى الفلسطينيين منذ سبع سنوات.. العدد الأكبر من المعتقلين بدون محاكمة منذ سبع سنوات.. العدد الأكبر من مظاهر عنف المستوطنين، وربما أكثر من أي وقت مضى. ما الذي تتوقعونه؟ عقاب جماعي بدون أي خجل، عقاب عائلي بدون أي تردد، ما الذي تتوقعونه إذاً؟ ما الذي تتوقعونه من الجيش الذي تفاخر قائده بمستوى قتله، ومن الجنود الذين يعرفون أن كل شيء مسموح لهم؟

يصعب تقرير البداية، من الأبرتهايد اليومي أو من فلاح فلسطيني حاول الدفاع عن نفسه وممتلكاته من زعران المستوطنين، ويداه الآن محطمتان ومعتقل منذ أسبوعين تقريباً، في حين أن المستوطن الذي هاجمه حر؟ من قتل شيرين أبو عاقلة ثم أعقب ذلك ألاعيب الكذب التي انتهجها الجيش بهدف إزالة عن نفسه كل مسؤولية عن ارتكاب هذه الجريمة القبيحة وحماية الجنود الذين أطلقوا النار على أبو عاقلة في الوقت الذي شاهدوا فيه بأنها صحافية؟

من السهولة التي لا تصدق والتي يقتل فيها الجنود المتظاهرون غير المسلحين تقريباً كل يوم، وعدم المبالاة العامة التي لا تصدق والتي يتم فيها استقبال أعمال القتل الجماعي هذه؟ من قداسة جيش الاحتلال؟ من عبادة السجود المرضي له في وسائل الإعلام، الذي مرة أخرى تقوى مؤخراً ووصل إلى مستويات مخيفة؟ لا يمر يوم بدون مقال مثير للاشمئزاز والقرف عن جندي أو عن وحدة نموذجية. ما الذي تتوقعونه من تحطيم محمود عباس على يد إسرائيل؟ أو من أن يئير لبيد يلتقي مع الملك عبد الله في الأمم المتحدة ويتجاهل وجود عباس وكأنه هواء، وكأننا عدنا إلى أيام الخيار الأردني لشمعون بيرس؟ ماذا تتوقعون من ثمل القوة المتزايد للجيش والمستوطنين؟ من أين سنبدأ؟ من الأسهل تحديد أين سينتهي ذلك. سينتهي بالدماء. المزيد من الدماء. بانتفاضة عنيفة ووحشية. وسيكون بالإمكان تفهم دوافعها وحتى تبريرها بسهولة كبيرة.

هآرتس 2022/9/22

القدس العربي، لندن، 2022/9/2

٣٩. كاريكاتير:

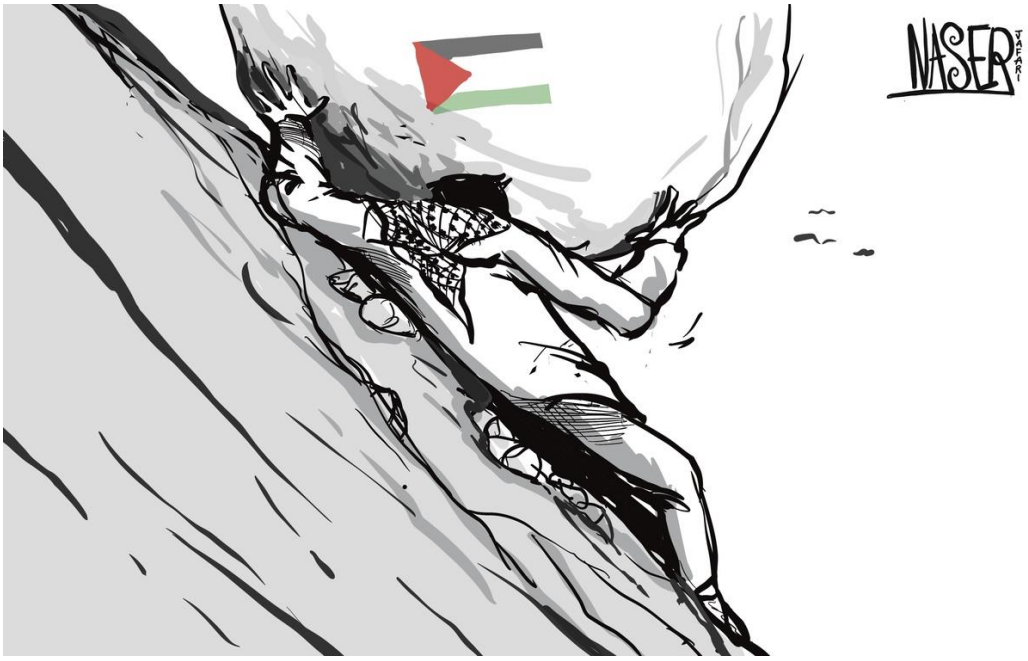

القدس، القدس، 2022/9/23